مسجلة بدائرة البريد برقم ٢١٣

البيان

المواضيع

لجنة التأليف والترجمة والنشر	علي الخاقاني
توجيه الفرد والامة	هادي العصامي
الثورة العراقية	عبد الرزاق الحسني
عقائد الشيخية	السيد عبدالله الموسوي
نقد وتقريض	محمد علي كمال الدين
جرح الورود [قصيدة]	أحمد الصافي النجفي
ليل الهوى (»)	أنور العطار
الشيخ كاظم الشهير باين العجان	محمد علي اليعقوبي
سوانح وخواطر [مزدوجات]	السيد عباس شبر
بلدتي [قصيدة]	اسماعيل القاضي
حول كتاب معروف الرصافي	هادي محي الخفاجي
طفلتي الجميلة [قصيدة]	م . ين
رواية نجدة فلسطين	عبد المنعم العكام
رسالة موجهة	معن العجلي
الشباب الصريع [قصيدة]	عبدالرسول الخشي
شرح النصوص الاعداديه	عبد المطلب صالح
اعترافات مجرم [قصة]	حسن الجواهري

مطبعة دار النشر والتأليف لصاحب مجلة الفري

السنة الاولى

العدد ٢١

معالي مدير الاوقاف

زار النجف معالي مدير الاوقاف العام السيد تحسين علي ومعه رئيس المهندسين للاشراف على الاصلاحات العمرانية في الحرم الحيدري وقد استقصى معاليه سائر النواحي التي تهم هذه البناية والمحافظة عليها وقد عانى كثيراً من الاتعاب بوقوفه على نقاط الاصلاح بنفسه في أعلى مكان من الصحن جاداً في اكمالها ؛ ونحن شاهدناه وهو يتطلع الى معرفة النواقص من الاصلاحات بلبي كل اقتراح يقدم اليه من قبل سعادة قائمقام النجف ومعالي الحاج محسن شلاش الذي أوقف نفسه للمحافظة على هذه البناية ؛ وقد لبى معاليه سائر الاقتراحات التي تتعلق بمسجد الكوفة وجامع سهيل وسائر ما يتعلق بأوقاف لواء كربلا ؛ فالبيان تشكر معاليه على ما قام به من دور اصلاحي وسهر على خدمته الآثار الاسلامية.

سعادة متصرف لواء كربلا

زار النجف سعادة متصرف اللواء السيد طاهر القيسي لمباشرة الاصلاح بنفسه ووقوفه على سائر ما يجري في الحرم الحيدري من اصلاحات وسعادته عرف باخلاصه للعتبات المقدسة في كربلا ولسائر شؤون العمران في اللواء، وعهده عرفه الجميع عهد خير وبركه في تموج الحركة العمرانية رغم تأزم الظروف وضيقها ولكنه خلق من مرونته وسعة ادارته جواً من الاصلاح يذكره الناس بكل خير واعجاب ، وقد وجه ادارة النجف الى القيام بكثير من الاصلاحات .

قائمقام النجف

لا زال سعادة الاستاذ السيد هاشم وزين قائمقام النجف يوالي اصلاحاته وسهره على رفع مستوى النجف واصلاحها قدر الامكان وقد تجلى عمله واضحا في اصلاحه سوق الحويش الذي اوشك ان يتم من الجهة اليمنى اما الجهة اليسرى منه فالامل ان يقوم سعادته باصلاحها باقرب وقت لتبقى له ذكرى كاملة طيبة كما انه ساهر على اكمال مشروعي الماء والكهرباء فقد قرر ان يوصل الماء الى أعلى مكان في النجف وهو طرف المشراق والعمارة والعملية على وشك انهائها وبذلك تخلص جماعة من سكان النجف من العطش في فصل الصيف كما هو جار بكل قواه لتعميم التنوير وتنفيذ (الكص) حول الصحن الشريف وشارع باب الطوسي في القريب العاجل واننا لننتظر اعماله بكل سرعة ممكنة .

وفد شرق الاردن

زار النجف في الساعة العاشرة من مساء الاحد ٩٤٧/٤/٢٨ وفد المعارف في شرق الاردن وقد الف من ٣٦ طالباً، وثمانية من الاساتذة من بينهم الاستاذ حسين بك والاستاذ خليل السالم يتقدمهم الدكتور جواد علي، وقد اقيمت لهم حفلة تكريمية في نادي الغري اشرف على تنسيقها وتوجيهها الاستاذ الحاج علي الطرفي مدير ثانوية النجف ومعه الاساتذة الكرام .

فكان حفلا رائعاً حضره سعادة قائمقام النجف وأرباب الصحف ووجوه النجف ، وافتتح الحفلة الاستاذ السيد عبد الغفار الجبوبي بكلمة اعرب فيها عن الصلة الاكيدة بين القطرين ورحب بهم ترحيباً جميلا دل على سمو أدبه وعروبته وخلفه الاستاذ محمد عبد الحمراني المدرس في الثانوية فالقى كلمة بليغة . واعقبه الاديب الفاضل عبد الزهره الشيخ عاتي فالقى قصيدة من نظمه دلت على شاعرية فياضة وقد اعجب بها الحضور واستعيدت كل ابياتها ؛ وتناول الجميع طعام العشاء في القسم الداخلي ، وفي الصباح زار الوفد جمعية الرابطة العلمية وهناك جلى له ما تضم النجف من أسود وقروم ، وقد القى فيها الاديب صاحب ذهب كلمة قيمة حازت على الاعجاب والاستحسان والقى الاستاذ الشيخ عبد الزهره الصغير كلمة عبر فيها عن اماني العرب وحرصهم في الدفاع عن فلسطين وخرجوا مشيعين بروح الاكبار فقصدوا سعادة قائمقام النجف لرد الزيارة عليه وشكرهم له على ما قام به من شهور طيب نحوهم ومنها الى الكوفة حيث هيأ لهم سعادته كافة نواحي الراحة فشاهدوا الآثار العربية هناك واعجبوا بهذا الربع التاريخي ووقفوا على المستشفى الكبير ومنها سافروا الى الحلة مشيعين من قبل اسرة المعارف في النجف بمثل ما استقبلوا به .

العباس

صدر الى الاسواق كتاب العباس بن أمير المؤمنين تأليف العلامة الجليل السيد عبد الرزاق المقرم الموسوي وهو كتاب جليل بحث عن سيرة هذا البطل العظيم وصور مواقفه الخالدة يوم الطف باسلوب متين وبحث وافي وسنقول عنه كلمة مفصلة في العدد القادم .

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول
علي الخاقاني
العنوان : البيان : النجف : العراق
لاتعاد الرسائل نشرت ام لم تنشر
المقالات
يجب ان تكون خالصة الأجرة
وباسم صاحب المجله

البيان

مجلة اسبوعية ادبية اجتماعية جامعة

فلس الاشتراك يدفع سلفا
١٥٠٠ داخل النجف
٢٠٠٠ خارج النجف
٢٥٠٠ خارج العراق
١٠٠٠ للتلاميذ
٢٠٠ الاعلانات الرسمية للعقد الواحد
الاعلانات التجارية يتفق عليها مع الادارة

العدد ٢١ : النجف — دار البيان — ١ مايس ١٩٤٧ م — ١١ جمادي الثاني ١٣٦٦ هـ السنة الاولى

لجنة التأليف والترجمة والنشر

نشرت الصحف البغدادية قبل أيام معدودة خبراً مسراً وهو ارصاد خمسين الف ديناراً الى لجنة التأليف والترجمة والنشر ببغداد منها عشرين الف ديناراً لشراء مطبعة حديثة لها وهذه بادرة عظيمة وتحسس طيب تقوم به وزارة المعارف لانعاش العلم والعلماء في مثل هذا البلد الذي زخر بها .

لقد اعربنا عن اسفنا في افتتاحية العدد (٢٠) من بياننا ما يلاقيه العالم والأديب عندنا من الذل والهوان ومن العسف والفقر ما ينذرنا بتدهور مجدنا العلمي ، ولما قرأت هذا الخبر الذي أعتبره من أسر الاخبار عندي تصورت ان ذوي المسؤلية أخذوا يتدرجون في سيرهم نحو خدمة العلم وتكوين دور تكفل له انتشاره وحياته ؛ وفي الوقت نفسه تصورت أيضاً ان الطريق التي هم سالكوها طويلة لا تقطع بسرعة في حين ان العلم يمشي أمامنا بقوة واستمرار لايدع لنا مجالا الى مزاحمته ، ولا سبيلا الى مطاولته ، وهذا القدر من المال أخشى ان يكون مصيره مصير المبالغ التي ارصدتها الوزارة في العام الماضي الى هذه اللجنة الموقرة وأخشى ان ترجع الى الخزينة مرة اخرى كما رجع ما قبلها من دون ان تصرف وفق المنطق والغرض الذي من اجله ارصد .

لقد ذكرت في ابحاثي الاجتماعية التي نشرتها بعض الصحف البغدادية عام ١٩٣٩ م حول مناقشة وزير للشؤون الاجتماعية اذ ذاك ؛ وقلت : ان العمل الفردي في العراق انضج من عمل المجموع وان المشاريع التي يقوم بها الاهلون اتقن واثمر من المشاريع التي تتولاها الحكومة ، في حين ان المنطق الذي يقرر ان حياة الفرد اضعف من حياة الجماعة يخالف هذه النظرية وان الفئة الحاكمة التي تستند الى ميزانية ضخمة اثرى من فئة محكومة لا تستطيع ايجاد المال بسهولة ، ولكن الحس والمنطق يؤكدان صحة قولي بالنظر الى ان المسؤلية تتوفر في شخص الفرد ليعزز عمله وانتاجه بالسهر والاخلاص ومواصلة التضحيات خوف الفشل في عمله اذ بفشله يذهب عمله ادراج الرياح لذا تراه لا يجد عاصماً يلجأ اليه إلا العمل الكامل لمواصلة مشروعه وتركزه

ولو نظرنا جيداً في السر الذي أوجب ان تخفق عندنا حياة الجماعة لوجدناه واضحاً جلياً هو ان التناسب العقلي والتناسب الذهني معدوم على الاكثر بين الافراد الذي تتكون منهم الجميات لذا ترى معظم حياتهم تنقضي بين الجدل الفارغ والنقاش البارد ؛ بينما الفرد اذا نضج عقله وامتلك إرادته حقق ما أراد باسرع وقت ، ولعل الشواهد توجد بكثرة عند اعمال الفكر والتصور القليل .

ولجنة التأليف والترجمة في العراق اعتقد انها لا تقوم بواحد من مائة مما نرومه ويرومه الوقت منا ، في حين ان الحكومة قد قدمت هذا المبلغ الجسيم الذي يعد عندنا فتحاً عظيما في يقظة الحكم نحو معالجة ناحية من نواحي حياتنا وهي انماء العلم وانتشاره وصيانة مقدرات العالم والأديب عندنا ؛ ولكن هل

تستطيع اللجنة ان تبرهن لنا عن استعدادها وقابليتها بصرف هذا المبلغ وفق الاصول وتعطينا ثمراته بسرعة مشفوعة باتقان كما أرتنا اختها في مصر انتاجها السريع المتقن .

لا اريد ان اتشاءم فان التشاؤم مرض يودي بالانسان الى هوة العدم والتلاشي ، ولكن اريد ان اذكر ان هذه الفئة الفاضلة التي ربطتني واياها وشائج الأدب أصبحت احرص على توفيقها ونجاحها ، واحرص على ان لا يصيبها اخفاق وارتباك وكان الأجدر بوزارة المعارف ان تقوم بارصاد هذا الثمن قبل ستة اعوام على الاقل ليثمر اليوم ثمره المطلوب وليرفع كل اديب عراقي راسه بين سائر ادباء الشرق ولكن ما مضى لا يصح القول عنه وانما القول في الساعة التي نحن فيها .

اعتقد ان اللجنة المحترمة لا تحقق قصدها ولا تظفر بمناها إلا اذا تكونت من اعضاء اختصاصيين لهذا العمل فقط ، ولمعالجة شؤون هذه الناحية ليس غير ، وان يتزجوا بكافة الباحثين في العراق واخص منهم علماء النجف لانهم الى المثالية منهم اقرب الى المادية ، وفي اكثر مايعملون يبتغون بعضهم وجه الاخلاص وبعض وجه الشهرة وذيوع الصيت ؛ وبذلك يحصلوا على فئة خاصة تدرس لهم الكتب المخطوطة دراسة شاملة قوية لتقدم لهم مجموعة صالحة للنشر والفائدة المتوخاة مراعيـــة فيها نواحي الرغبة من قبل القراء في العالمين العربي والاسلامي لتفوز في توزيعها بسرعة . وعلى هذا المنهاج سارت لجنة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن الهندية فساهمت مصر خير مساهمة ونجحت في ذلك في حين انها لو لم تعمل لما وجدت منتقـــداً يؤاخذها على ذلك .

وهذا العراق الذي افهمنا تأريخه انه القطر العربي الذي كفل العلم والعلماء منذ قرون عديدة واحتفظ باثمن النوادر من الآثار المخطوطة لم يعرب للآن عن قيمته العلمية ولا عن مساهمته بطبع موسوعة ضخمة كما صنعت حيدر آباد الدكن في حين ان المؤونية تأتي عليه كما تأتي على مصر وبيروت في آن واحد . كل ذلك منبعث من فقدان المـال الذي به فقدنا الرجال . واليوم وقد هزت المعارف الاريحية فسخت بهذا القدر من المـال وتيقظت بعد سبات عميق دام عشرين عاماً ننتظر من اللجنة التي أصبحت لا تملك العذر ان تقوم بواجبها وان تتوسع في دراستها وامتزاجها بعلماء القطر وأدبائه لأخـــذ رأيهم والتمحيص لكل خاطرة يحاولون تطبيقها مبتعدين عن المنبتات والالقاب الفارغة ليكون عملهم غير مشوب بالنقص ولا محفوف بالارتباك ، كما يجدر بها ان تقوم اولا بتأليف فروع ثلاثة (١) في البصرة (٢) في النجف (٣) في الموصل ، تساعدهـا على البحث والتدقيق وتمثل دور الوسيط المخلص ليحتفظ بالزمان الذي أصبح اغلى من الذهب .

لقد سبق ان قلت غير مرة ان مصر قامت بدور ناشر اكبر من قيامها بدور مؤلف إلا في الآونة الاخيرة ، وان الكتب التي قامت باحيائها معظمها يرجع الى العراقيين بالنظر الى انها اتقنت فن الطباعة وسرعة الاخراج المشفوع بالجمال ، وكادت ان تأتي على آخر كتاب عندنا ، غير ان الصدف شاءت ان يبقى عندنا نزر قليل من مخلفات الاجداد لم يثر عليـه غزاة مصر من الادباء فحري بنا ان نقوم باحيائه واخراجه لنكفر عن بعض السيئات التي عملناها لانفسنا غير شاعرين بالتقصير تجاه تأريخنا ، ولقد صممت ان اتقدم بما استطيعه من خدمة لهـذه البلاد التي لم احصل منها على ما يكفل راحتي وعيشي بهنـاء . بمساعدة هذه اللجنة وتقديم ما تحتاجه من بحث او كتاب يوجد عندي ، كما اني مستعد ان اكشف لها عن مخبئات لا تعلم عنها شيئاً مع الاحتفاظ بحقوق اصحابها وتعويضهم اتعابهم وبذلك ارجو ان اكون قد عملت لصالح العلم والعلماء ولصالح بلادي العزيزة ، ولتنوير اللجنة اقترح ان تبدأ اولا بدراسة كتب لغوية وتاريخية لتعدها للطبع منها كتاب العين للخليل بن أحمـــد ؛ وكتاب الطراز الاول فيما عليه من لغة العرب المعول للسيد علي خان الشيرازي صاحب السلافة ، وكتاب المحيط للصاحب ابن عباد الذي قلل فيه الشواهد وكثر الالفاظ ، وهناك كثير من كتب اللغة وغيرها من سائر الفنون لم تطبع .

فعسى ان تقوم اللجنة الموقرة باخراج بعض هذه الكتب الى عالم الوجـود قبل أن تنالها يد مصر الآخذة وتحضى بمكرمة تضمها الى جانب المكرمات التي حازتها وبذلك نكون قد خسرنا الصفقة اولا وآخراً .

أما اذا لم تحقق اللجنة لنا شيئاً من ذلك فالويل كل الويل لمجدنا الأدبي وضياعه ، والويل كل الويل لكرامتنا الأدبية التي لم نرعها في سائر الادوار ؟

علي الخاقاني

توجيه الفرد والامة

— ١٠ —

بقلم : الاستاذ هادي القصاص

فهو اليوم بحاجة الى من يسقي شجرة آماله التي أيبسها ظلام الحياة في عينيه ، ويكسوها ثوب نضارها الذي سلبته الخيبة منه ، فهل تبعث الحياة رسولها الامين لاحياء الأمل في نفس الطالب الذي كتبت عليه الاقدار أن سلبته الخيبة منه ، فهل تبعث الحياة رسولها الامين لاحياء الأمل في نفس الطالب الذي كتبت عليه الأقدار أن يصدم تلك الصدمة العنيفة ، فليست غرس رجائه ، وشجرة آماله ؛ وانا الى ذلك لمنتظرون؟.

وإن وضع المادة المصرحة بحرمان من تجاوز عمره الـ (٢١) سنة من اكمال دراسته في المدارس الاعدادية تحجير على الثقافة وتحديد لسير التعليم في البلاد ، ولا زلنا نريد أن نكون كأمة تريد أن تقبض على هام الثريا ، وتناطح الجوزاء ، لتأخذ محلها السامي من الحياة بين الأمم ؛ يجب أن نوسع دائرة الثقافة ، ولا نجعل الى التعليم حداً ، يستلزم الركود في الثقافة والنبوغ

والامة التي تريد أن تشاطر الامم الحية في الحياة الخالدة يجب أن تشق لها طريقاً ؛ ينتهي بها الى ارفع درجة من الرقي وهذا التحديد يعرقل سير الأمة الثقافي ، ويمترى النبوغ دور الخناق ؛ ويختم بالموت حياته ، وهو بعد لم يستنشق نور الحياة ، فحينئذ يكون نصيب الأمة الحرمان من كل شيء ، ولا ندري لما ذا لم يتعرض معاليه الى هذه النقطة ؛ فهل كان من رأيه وضع هذه المادة المجحفة بحقوق من تجاوز عمره الـ (٢١) وانها من باب التلافي قبل أن يصل العراق الى درجة التخمة في الثقافة .

ان هذه المادة أول بوادر الشر التي يراد تحقيقها ؛ وكثيراً ما يدور في خلد الارستقراطيين وعلى ألسنتهم محاولة غلق الكليات لأنها تخرج من يزاحمونهم في مناصب الدولة ؛ والارستقراطيون يرونها وقفاً عليهم ، او ملكاً لهم قد سجلت باسمائهم في دائرة الطابو ، وذلك خلاف رغائبهم ؛ فوضعوا تلك مقدمة لالغاء المعاهد الثقافية العالية ؛ وهذا لم يكن تخرصاً ؛ كلا !! ولاظن وهم ، وانما سمعنا ذلك غير مرة فاهوا به دون تحاشي او حياء حتى من ضمائرهم .

وهناك شيء آخر له أثره في حرمان الطبقة الضعيفة من الثقافة العالية فما هو زيادة الاجور ، فانها قد اثقلت كاهل الطلاب ، بحيث لا يستطيع ان يقبل عليها ، ويتقدم اليها غير ابناء المثرين سيما في كلية الحقوق والطب ، وهذا يكشف لنا أن المدرسة استخدمت في غير القصد الذي أسست لأجله ، هو خدمة الطبقة الثرية ، بينما المدرسة لم تؤسس الا للخدمة العامة دون أن تجعل فوارق لطبقة دون أخرى ، فهي تنظر الطبقة العاملة والضعيفة ، كما تنظر الطبقة الثرية ، ولا تجعل امتيازات وحقوقاً لواحدة على أخرى ، ونظام كهذا المجحف بحقوق الطبقة العاملة والضعيفة لا شك يحدث فساداً في الوضع ، وشللا في أعضاء المجتمع ، وينذر أيضاً بالانفجار .

ثم صرّح معاليه اذ قال [إنما أقصد ايجاد مشاريع ، وفتح أبواب رزق لكل متعلم ومتعلمة ... ايجاد مدارس ثلاثة تخرج كل واحدة منها الف طالب ؛ يدرسون علوم الزراعة العملية ، وتربية المواشي بما في ذلك من صنع الالبان ؛ وتجفيف الثمار ؛ ومنحنا لكل متخرج مع شهادته المدرسية التي تنطق بنجاحه سنداً بملكيته ثلاثين مشارة من الارض ، وهيأنا لهذا الطالب فوق هذه الثلاثين مشارة داراً بسيطة ، ومنحناه بضع أبقار أصيلة ، وبضع نعجات ومعزات وطيور أهلية من النوع الجيد ، تضمنا للطالب ايرادا سنوياً ، لا يقل عن الـ ١٥٠ ديناراً بدل الـ ٧٢ ديناراً التي تدرها عليه الوظيفة ، فما لو ساعده الحظ ونال وظيفة حكومية] .

لقد عالج معاليه الوضع ، غير ان هذا العلاج فيه شيء من النقص ، وسنشير اليه عندما ينتهي بنا الكلام اليه ، وعلى كل فان ذلك يحتاج الى تطبيقات عملية ، فقد مضى زمن ، وحياتنا العملية خيال في خيال ؛ لم تخرج عن دائرة التشريع الى حيز العمل .

وقد انتابت العراق (نوبة) مزمنة في اقتصادياته منذ

الحكم العثماني ، من تشكيلات الحكم الوطني ؛ ولم يتسع افق الزراعة الا اتساعا بسيطاً لم يكفل حياة الشعب ، كما يتطلبه الواجب ، مع ان تربة العراق خصبة جداً ، وعظيمة الانتاج ؛ ومن سبر تأريخ العراق ، يدرك كيف كانت تربته تدر بالخيرات فقد كان فيما قبل الاسلام يسمى (السواد) وما ذلك إلا ان ارضه كانت عامرة بحيث لم يك شبر من الارض العراقية غير مزروع .

وأما في العصر الاسلامي فقد كانت المرأة تسير من الكوفة الى الشام تحت ظلال الاشجار الباسقة المتنوعة ، وهي لا تحمل معها غير مكتل يحوي ملابسها ، ولايهمها امر الغذاء ، لأن على جانبي الطريق مباني شاهقة ، وقصوراً فخمة ، تضمها الحدائق الغناء ، والبساتين المثمرة بانواع الثمر الشهي .

والذي اصار في العراق جنة زاهية زاهرة ؛ هو اقامة السداد المتعدد في كل من الفرات ودجلة ، تلك السداد التي حرمت البحر ان ينال غير الفضلة — وان شئت فقل — غير الوشل ، اما اليوم فهذا الماء الذي يجري ذهباً وفضة ، يبتلعه فم البحر دون ان نتاض عنه بغير الخسران .

وأما المضخات التي تكالب عليها المزارعون ؛ فهي أشد على العراق من السقم على البدن ؛ لا بل هما كداء السل ، فكما تختم حياة المصاب به بالموت ، تنتهي ثروة اصحاب المضخات بالفناء ، لأن نتاجها الزراعي تستهلكه فيما تستورده من الغرب من الأدوات الحديدية عوض ما يكسرمنها ، ومن الدهن وزيت النفط

فالواجب يحتم ابادة المضخات ، حفظاً للبقية الباقية من الثروة ان كانت ، قبل ان تنتقل الحال من سيء الى أسوء فحينئذ يتسع الرتق على الراقع .

والطريق التي تبيد المضخات ؛ وتعمر الأرض الخراب التي هي اضعاف الارض المعمورة من العراق ، هي اقامة السداد وشق الجداول والانهار لري الارض الخراب ، فتصبح كما كانت قبل الاسلام وبعده ؛ فقد كان في ذلك العهد عدة انهار ؛ تسقي الأرض الممتدة من (هيت . وعانة) حتى النجف ؛ ثم الى جهة الغرب نهر العذيب ، ونهر السدير ؛ وأما (خندق سابور)(١) بلسان التأريخ فقد كان يمتد من هيت ، ويمر بالنجف ، ويمتد الى « كسكر » في واسط ، ثم يصب في البحر من جنوب « كاظمة » الواقعة جنوب [البصرة] بعد ان يمر بعدة مدن وقرى آهلة بالسكان ، ولم يبق اليوم لآثارها ، وبعد فتح القادسية أمر [سعد بن أبي وقاص] بتطهيره وكريه ، فسمي حينئذ [كرى سعد] وذهب عليه هذا الاسم حتى اليوم بزيادة هاء التأنيث ؛ ولا تزال آثاره باقية ؛ واكتافه مرتفعة ؛ وقد وقفنا عليه في الجزيرة المحدود اليوم بالفرات ودجلة ، وسمعته ناطقاً [تلك آثارنا تدل علينا]

ثم لاحظ معاليه هجرة أهل الريف الى المدن طلباً للارتزاق ، فبين علة ذلك هو قلة انتاج الزراعي ، وهناك سبب آخر هو سوء معاملة الملاك للفلاح ، فان الأول لم ينظر الثاني كعامل يستحق اجور عمله الذي جرح كفه ، واجهد قلبه ؛ وأرمض عينيه من رعاية الزرع طول ليله ، بل ينظرة كعبد لم يؤد واجب العبودية ؛ وعليه يجب أن يعاقبه أشد عقاباً وقد رأينا بعض الملاكين ؛ قد أنشأ له سجناً ، يعاقب فيه من لم يؤد الضريبة التي وضعها عليه سيده لخدمه وغلمانه .

وبين معاليه : إن الري اذا توسع نطاقه في العراق ، وعمرت الارض باقامة السداد ؛ وفتح القنوات ؛ تقل الهجرة لا بل تنقطع بتاتاً ، وان بانشاء السداد نحتفظ بمليون لترمن الماء العذب الصالح للزراعة ، يذهب الى البحر في الثانية الواحدة حسبما أكده [المستر وليم ويلكوكس]

النجف — يتبع — هادي العصامي

(١) يذهب على القارئ الكريم ان مجرى نهر الفرات اليوم غيره بالامس

أيها المشارك الكريم

تذكر ان بين يديك العدد [٢١] من مجلة البيان وهو يدعوك الى مساندته ومعاضدته بدفع بدل الاشتراك من طريق البريد لتكون بذلك قد ساهمت في رفع مستوى الأدب الصحيح وتركيز الصحافة الحرة في مثل هذه الظروف القاسية التي لايقوى على اجتيازها الاديب ما لم يجد امثالك سنداً يستند عليه وعماداً يطمئن اليه .

الفصل الخامس

الثورة العراقية الكبرى

— ١٠٠ —

بقلم : الاستاذ عبد الرزاق الحسني

أجمعية شورية أم مؤتمر عام ؟

في الوقت الذي كان المندوبون ينظمون مطالبهم الوطنية ويستحثون الجهات العليا للشروع في عقد مؤتمر عام يمثل الامة العراقية تمثيلا صحيحا فيقرر مصيرها تقريراً صريحا اصدر نائب الحاكم الملكي العسكري والسياسي في بغداد يأمره فيه انتخاب هيأة من افاضل البغداديين لتعاونه على تأليف جمعية شورية لولاية بغداد يكون لأعضائها وظيفتان .

الأولى — تقديم المشورة فيما يعرض عليهم من المسائل .

الثانية — تنبيه الحكومة الى المسائل المتعلقة بسكان البلاد التي يرى أحد الاعضاء لفت نظر الحكومة اليها ولكن تطور الموقف الحربي في وسط الفرات واعراض المندوبين عن المساهمة في هذه الجمعية الشورية احبطا المشروع وقبراه في لحد عميق ، فوطدت السلطة عزمها على دعوة ممثلي العراق السابقين في المجلس العثمانيين مجلس الاعيان ومجلس المبعوثان الى تأليف لجنة تشترك مع الحكومة القائمة في وضع التعليمات المقتضية لأجراء الانتخابات المقتضية لتأليف المؤتمر الذي اشار اليه بيانها الصادر في ١٧ حزيران ١٩٢٠ م فاصدرت هذا البيان :

منشور

قد اعلنت اجازة حكومة جلالة ملك بريطانية في تكوين مؤتمر عام منتخب عن اهالي العراق بمنشور مؤرخ ١٧ حزيران سنة ١٩٢٠ واذ يجب قبل تكوين المؤتمر المذكور سن قانون للانتخابات وتنظيم الامور المتعلقة بذلك فقد فوضت حكومة جلالة ملك بريطانية الحاكم الملكي العام ان يدعو الأشرفين من مندوبي الأمكنة المختلفة الى الاشتراك مع الحكومة الملكية في تشكيل المشاريع اللازمة للانتخابات المقرر اجراؤها وتخطيط الساحات الانتخابية واعداد سجلات المنتخبين واحضار مقتضيات الانتخاب كما سبق .

وسيطلب من اعضاء اللجنة المذكورة تعيين أحد منهم للرئاسة عليهم وانتداب اعضاء زيادة على عددهم من الساحات التي لم يحضر منها عضو لموت بعض الذين انتدبوا سابقاً وغياب بعضهم أو لتعذّر حضوره لأسباب اخرى . اما مسئلة عدد الاعضاء اللازم انتدابهم كما سبق والساحات التي يلزم الانتداب عنها فهذه مسئلة ستخابر اللجنة الحاكم الملكي العام عنها وعلى نتيجة المخابرات يصدر القرار .

حرر في بغداد في اليوم التاسع

من شهر جولاي (تموز) سنة ١٩٢٠

القائم مقام اي . تي . ولسن : وكيل الحاكم الملكي العام (١)

لقيت فكرة « تشكيل المشاريع اللازمة للانتخابات المقرر اجراؤها وتخطيط الساحات الانتخابية ... الخ » الوارد ذكرها في هذا المنشور ارتياحا حسناً في الأوساط الوطنية وطالب المندوبون في عريضة رفعوها الى نائب الحاكم الملكي العام في ٢٥ شوال ١٣٣٨ و ١٢ تموز ١٩٢٠ « ان تستند المشاريع كلها الى مستند قانوني لتنطبق على اساس قويم ... وان ينفذ ما هو ملائم من احكام قانون مجلس النواب العثماني في تأليف المؤتمر العراقي كي يكون الأمر موافقاً لرغائب الأهلين ومطابقا لقرار الدولتين الفخيمتين البريطانية والفرنسية اللتين اعلنتا فيما سبق انه لا يخطر في خلديهما قط ارغام سكان البلاد العراقية والسورية على قبول نظامات وقوانين مخصوصة » (٢) ولا سيما الانتخابات وإذ يوجد الآن في العراق من انتدبوا فيما سبق من الايام عن هذه البلاد لمجلسين العثمانيين مجلس الاعيان ومجلس المبعوثان وكان لهم سابق معرفة في الامور العائدة الى الانتخابات والمصالح العامة ، فقد دعاهم جميعاً الحاكم الملكي العام للحضور ببغداد في يوم غير بعيد لكي تتشكل منهم لجنة تشترك مع الحكومة الملكية في وضع المشاريع اللازمة للانتخابات المقرر اجراؤها وتخطيط الساحات الانتخابية واعداد سجلات المنتخبين واحضار مقتضيات الانتخاب كما سبق .

وسيطلب من اعضاء اللجنة المذكورة تعيين أحد منهم للرئاسة عليهم وانتداب اعضاء زيادة على عددهم من الساحات التي لم يحضر منها عضو لموت بعض الذين انتدبوا سابقاً وغياب بعضهم أو لتعذّر حضوره لأسباب اخرى . اما مسئلة عدد الاعضاء اللازم انتدابهم كما سبق والساحات التي يلزم الانتداب عنها فهذه مسئلة ستخابر اللجنة الحاكم الملكي العام عنها وعلى نتيجة المخابرات يصدر القرار .

حرر في بغداد في اليوم التاسع

من شهر جولاي (تموز) سنة ١٩٢٠

القائم مقام اي . تي . ولسن : وكيل الحاكم الملكي العام (١)

لقيت فكرة « تشكيل المشاريع اللازمة للانتخابات المقرر اجراؤها وتخطيط الساحات الانتخابية ... الخ » الوارد ذكرها في هذا المنشور ارتياحا حسناً في الأوساط الوطنية وطالب المندوبون في عريضة رفعوها الى نائب الحاكم الملكي العام في ٢٥ شوال ١٣٣٨ و ١٢ تموز ١٩٢٠ « ان تستند المشاريع كلها الى مستند قانوني لتنطبق على اساس قويم ... وان ينفذ ما هو ملائم من احكام قانون مجلس النواب العثماني في تأليف المؤتمر العراقي كي يكون الأمر موافقاً لرغائب الأهلين ومطابقا لقرار الدولتين الفخيمتين البريطانية والفرنسية اللتين اعلنتا فيما سبق انه لا يخطر في خلديهما قط ارغام سكان البلاد العراقية والسورية على قبول نظامات وقوانين مخصوصة » (٢) ولا سيما

---

(١) جريدة العراق العدد ٣٥ الصادر بتاريخ ١٢ تموز سنة ١٩٢٠

(٢) جريدة العراق العدد ٤٧ الصادر بتاريخ ٢٦ تموز سنة ١٩٢٠

وان الحقوق الدولية والأساسية تقضيان بتنفيذ قوانين الدولة التي انفصلت عنها البلاد حربا الى ان يبت في مصيرها نهائياً .

واستدعى السيد طالب النقيب من البصرة ليرأس اللجنة التي تألفت من تسعة عشر عضواً من النواب والاعيان السابقين واجتمعت في ٦ آب ١٩٢٠ فتقرر دعوة بعض الوطنيين للاشتراك فيها « وان لم يكونوا في البرلمان العثماني السابق » فأبى الوطنيون التعاون في هذا المضمار فضاقت السلطة ضرعا وقرر انهاء المواليد والمظاهرات ووضع حد لهذه الامور .

وفي فجر يوم ٢٧ ذى القعدة ١٣٣٨ و ١٣ آب ١٩٢٠ كبست الشرطة دور اربعة من هؤلاء وهم : محمد جعفر ابو التمن ويوسف السويدي والشيخ احمد الداود وعلي افندي فهرب الاول والثاني والرابع الى ربوع الفرات الاوسط وارسل الثالث الى جزيرة هنجام في الخليج العربي وقوومت الشرطة في محلة « خضر الياس » اثناء تحريها دار السويدي وتبودل اطلاق النار بينهم وبين المجاورين للدار المذكور فاستنجدت بالقوى اللازمة لاعادة النظام الى نصابه فاسفر القتال عن قتل ستة من الاهلين وجرح ثلاثة من الشرطة و ١٢ من الاهلين كما حوكم ستة آخرين امام محكمة عسكرية قضت باعدامهم فاعدموا مساء ١٧ من الشهر المذكور رمياً بالرصاص .

ولم تكتف السلطة بما عملت فابعدت الى هنجام كلا من جلال بابان وعارف السويدي ومحمد جعفر الشبيبي ومحمد مصطفى الخليل ونوري فتاح وادعت انها عثرت اثناء تحريها دار السويدي على مكاتيب موقعة من عبد المجيد كنثه تثبت بأن « كانت له يد قوية في تأليف عصابة من القتلة ترمي الى ارهاب وقتل كل من لا يجاري المبادئ المتطرفة التي اتخذها حزبه وقد ثبت عليه الجرم فحكمت عليه المحكمة العسكرية بالاعدام شنقاً فتأيد الحكم وشنق ليلة السبت ٢٥ ايلول سنة ١٩٢٠ »

اما الاسباب التي ركنت اليها السلطة لانهاء المواليد والمظاهرات فقد تضمنها بلاغها الصادر في ٢٣ آب ١٩٢٠ م على لسان امير اللواء « ساندرز » القائد المنوط بامره الدفاع عن بغداد وهو :

منشور الى اهالي بغداد .

اعتاد بعض المفسدين منذ شهر رمضان ان يعقدوا المواليد في ليالي الجمعة ظاهراً لمقاصد دينية ولكن في الحقيقة لتهييج افكار الناس ضد الحكومة ولبث روح الاختلاف ، ولكن لا تجد الناس مجالا لسوء الظن بأن السلطة المحتلة تريد الممانعة في المذاكرة العلنية الحرة فهي اجتنبت الى الآن المداخلة في هذا الموضوع . ولكن كما تبين في ان الحرية الممنوحة قد اساءوا استعمالها ؛ وان المحركين يضلون العوام بضلال مبين بجسارتهم ومذاكراتهم في مجالس المولود ، فلهذا وجب علينا ان نعلن ان انعقاد المواليد ممنوعة وان انعقاد الاجتماعات لمقاصد سياسية تعرض القائمين بها لاشد العقاب إلا اذا كان ذلك مطابقا للقانون العثماني في هذا الموضوع وباذن من حاكم بغداد العسكري والسياسي . ولقد شكل مجلس عرفي للنظر في مثل هذه الجرائم التي تقع ضد الامن العام .

والى جانب ما وقع في بغداد قامت القبائل البدوية في الجزيرة الشمالية « الموصل تهيج الافكار وتقوم باعمال عدوانية ضد السلطة المحتلة وملئت جدران الموصل بالاعلانات » الثورية المحرضة على العصيان ، وفي ٢٢ حزيران ١٩٢٠ م حدث شغب في تل اعفر أدى الى قتل ضابطين بريطانيين مع اتباعهما ؛ ووصلت الى السلطة الحاكمة في الموصل بلاغات تفيد ان قوة كبيرة من الثوار تجمع للهجوم على الموصل فسارعت القوات البريطانية الى قمع الحركة قبل أن تتفاقم ولكن سبق السيف العذل فقد اشعلت النار في مرجل ساحبة القطار فسارت تطوي الفيافي والقفار ولهيب نارها مندلع الى جميع اطراف البلاد .

في دار عبد القادر الخضيري

قال ئي . تي ولسن في ص ٢٦٨ من كتابه « تصادم في الولاء » انه أراد ، قبل أن يبطش بالوطنيين ويعلن الادارة العسكرية في البلاد ؛ الاجتماع بالمتطرفين للوقوف على آرائهم في الحالة العامة وما تتطلبها من تدابير فاجتمع بثلاثة منهم في دار « عبد القادر باشا الخضيري على دجلة في بغداد ، وبعد أن جاملهم بالعبارات المعتادة وتحدث عن السياسة الخارجية عرج على الموضوع الذي اجتمعوا من اجله وتكلم في امر الانتداب الذي عهد به الى بريطانية « فقالوا انهم يصدقون اقواله إلا أن بينه وبينهم فارق كبير فقد عرف العالم ان الانتداب الحاق مستور

صحيفة النقد

عقائد الشيخية

-٧-

بقلم : العلامة السيد عبد الله الموسوي

قال الاستاذ : واصبحت كلة الركن الرابع تطلق على كل نائب خاص من ذرية كريم خان ممن يقوم بمهمة الامامة الخاصة والنيابة الخاصة اقول :

ما ادري لأي شيء ترمون الشيخية بهذه الخرافات وتبهتونهم بهذه الترهات والمزخرفات ، والشيخية ليسوا بمخفيين بل هم مشهورون منتشرون في العراق وغيره ، فلم لا تسألون منهم وتقفون على حقيقة معتقدهم ، ولأي شيء تسمعون كلام المفترين والكذابين وذو الاغراض ، وأنا اقول لعن الله من اعتقد بأن الحاج محمد كريم هو الركن الرابع ؛ أو اعتقد في واحد من ولده انه الركن الرابع أو انه النائب الخاص للامام [ع] والذي نعتقده فيهم انهم علماء فقهاء صلحاء ابرار متبعون لآل محمد (ع) وحيث كانوا كذلك قلدناهم واخذنا احكام الدين عنهم ومن نسب الى الشيخية غير ذلك فقد افترى عليهم والله يجازيه بعمله .

قال الفاضل (٣) قالوا للإله ذات ظاهره تجلى احياناً في مقام النبوة فتكون نبياً ؛ وفي مقام الامامة فتكون اماماً وفي مقام الركن الرابع فتكون ركناً رابعاً ، فالخطاب في اياك نعبد واياك نستعين الى النبي والى الامام والى الركن الرابع ، وقد صرّح بذلك الشيخ احمد في رسالته الخطابية ، والسيد كاظم في شرح الخطبة ، وكريم خان في ارشاده وفي الرسالة التي خاطب بها السيد كاظم .

اقول : ما أعظم هذا الافتراء والله انه لأمر (تكاد السموات والارض يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هداً) ومتى اعتقدت الشيخية بأن معبودها ونعوذ بالله هو النبي والامام والركن الرابع وقد عرفت مما قدمته اعتقادهم وان كل معبود غير الله باطل مضمحل ما خلا وجهه الكريم وجوامع الكلم الذي نسبه للشيخ احمد ، مع ان الشيخ احمد لا كتاب له سماه بجوامع الكلم ، والذي سمى هذه المجموعة بجوامع الكلم هو الشيخ محمد تقي التبريزي لما جمع هذه الرسائل سماها بهذا الاسم ، وعلى كل حال الكتاب موجود ، والرسالة موجودة في الجلد الاول منه ، فلينظر اليها المنصفون المتورعون ؛ ليروا ان الشيخ في أي محل قال ان المعبود هو النبي والامام والركن الرابع ، وشرح الخطبة والارشاد ايضاً مطبوعان فليطلعونا عليه واما رسالة الحاج محمد كريم خان للسيد كاظم فهي رسالة مفتراة عليه ، وقد انكرها في حال حياته وقال انها ليست رسالتي ولم تخطها يدي ولكن الناس لا يسمعون ذلك كما قيل :

صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به ... وان ذكرت بشر عندهم اذن

فو الله العظيم ان الناس ما تركوا كفراً إلا وألصقوه بهذه الفرقة ، ولا زندقة إلا ونسبوها اليها ؛ ونحن صابرون ومحتسبون لا نقول إلا ما قال الشاعر :

وقاية الله خير من توقينا ... وعادة الله في الأعداء تكفينا

كادالاعادي فما ابقوا وما تركوا ... لعناً وطعناً وتقبيحا وتهجينا

وأيد الفرنسيون هذا الاعتقاد بالعمل . . . اما اعتزام انكلترة انشاء حكومة وطنية فلا يكفي ولا يقبل به الناس لأنه جعل العراق في وضعية دون الاستقلال التام يأتي باضرار جمة . . . ولما انذرهم ولسن بان الحكومة البريطانية ستضطر الى محافظة النظام بالقوة العسكرية ورجاهم ان يمنعوا ما يؤدي الى سفك الدماء اجابوا ان الدم المسفوك احقر اثمان الاستقلال فلما قال لهم ان الثورة ربما اخرت تحقيق ما ترمي اليك البلاد عشر سنوات أجابوه بهدوء : ان الحرية تؤخذ ولا تعطى وان الثورة سواء انجحت أم فشلت فانها افضل طريق ؛ بل الطريق الوحيد لنيل الحرية والاستقلال ، وان الشعوب الاوربية لا تسلم إلا بالقوة وقد سلمت بريطانية للقوة في الافغان وهي تضعف امامها في مصر وقد سلمت لها حتى في الهند ولا بد ان تسلم لها في ايرلنده ... الخ » وهكذا انتهى الاجتماع على غير طائل ... ؟

بغداد — عبد الرزاق الحسني

ولم نزدمن في سروفي علن على مقالتنا الله يكفينا
فكان ذاك ورد الله حاسدنا بغيظه لم ينل مأموله فينا

واما قوله ذات ظاهرة فهـــذا ايراد اورده الملا رضا الهمداني صاحب هدية النحلة عن غير تعقل وعن غير تدبر ، وذلك انه ورد في الخبر كما في حديث الأعرابي في النفس الكلية الألهية بما هذا لفظه (فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنة المأوى) وورد عن امير المؤمنين [ع] انه قال اناذات الذوات انا الذات في الذوات للذات وفي الزيارة السلام على نفس الله القائمة فيه بالسنن، فالشيخية قالوا لو قلنا ان الذات التي هي شجرة طوبى والسدرة هي امير المؤمنين (ع) لما كان فيه عيب كما نص عليه امير المؤمنين (ع) وقال انا الذات كما سموا انفسهم عليهم السلام ، نفس الله ، وعين الله ، واذن الله ، وجنبه ، ويده ، ولسانه ، ويكون ذلك من باب ان الله كرمهم وعظمهم ونسبهم الى نفسه اكراما ؛ كما تقول عيسى روح الله ، وإلا فليس لله روح تكون عيسى نعوذ بالله ؛ وكما تنسب البيت الحرام وكل مسجد الى الله ، فتقول بيت الله ؛ فان الله سبحانه ليس بجسم يسكن في البيوت ويحل فيها ، فكذلك الأمر هنا وكما تقول في نسبة عيسى روح الله قل في نسبة امير المؤمنين [ع] الى ذات الله ونفسه وعينه وامثالها ، واما الذات البحت فتلك غيب بت ومجهول بحت ، وعلى كل حال هذا القول ان كان صوابا نسأل الله ان يكون كذلك فالحمد لله ؛ وان كان خطأ فلا يوجب كفراً فان غرض الشيخية متابعة آل محمد [ع] ، وقد وردت اخبارهم بذلك واما الركن الرابع فقد عرفت ان المراد بالركن الرابع ليس هو واحداً بعينه وانما هو ولاية الأولياء ، وما قاله الاستاذ في هذا المقام افتراء محض وهو قد اعتمد في اتهام الشيخيـة بهذه التهم التي ما انزل الله بها من سلطان على الهمداني في هدية النحلة وان لم يرض الاستاذ بذلك فليوقفنا عليـــه من كتب الشيخية .

قال الفاضل الاستاذ

(٤) جوزوا على النبي والامام والركن الرابع الكبائر والصغائر الى آخر ما قاله :

اقول : يا سبحان الله مرة تنسبون الشيخية الى الغلو في الأئمة فتجعلونهم في طليعـة الغلاة اذا عددتم نحلهم ، ومرة تزعمون انا ننسب الكبائر والصغائر عمداً وسهواً اليهم ، فما هذا التناقض ، واذا كان الأمر كذلك فأين عصمتهم اذاً التي يعتقدها الشيخية ، واما الركن الرابع فقد عرفت ان المراد به ولاية الأولياء ، والأولياء لا مانع من صدور الصغائر منهم ولكن لا يصرون عليها ، واما الكبائر فهم محفوظون بحفظ الله لهم منها .

قال الاستاذ الفاضل البحاثة :

(٥) قالوا الامام لا يشترط أن يكون علوياً ولا حسينياً الى أن قال : وهذا الأصل هو الذي جعل أيمة هذه النحلة يدعون انهم أيمـــة أو مظهر من مظاهر النبوة والألوهية والبابية الخاصة .

أقول : أيها الاستاذ ان توقفنا على هذه النبذة وفي أي كتاب قالوا لا يشترط في الامام أن يكون علويا ولا حسينيا وفي أي محل قالوا أن علماء الشيخية أيمة وانهم مظهر النبوة والألوهية والبابية الخاصة نعوذ بالله ، ارشدنا أيها الاستـاذ ارشدك الله ؛ أما اعتقادات الشيخية فهي ما قدمته لك من أن الأيمة اثنا عشر اولهم امير المؤمنين وآخرهم الحجة محمد بن الحسن صلوات الله عليهـــم اجمعين وكلهم علويون ما خلا امير المؤمنين [ع] فانه ليس علوياً لأن العلوي هو الذي يكون من ذرية علي وفاطمة ، وهذا مما يدلنا على ان الاستاذ ما كتب الا ما اخذه من صاحب هدية النحلة ولم يحققه ولم يدققه ، فالأيمة [ع] كلهم علويون ما عدا امير المؤمنين (ع) وبعد الحسن كلهم حسينية ، ومن الباقر الى آخرهم يكونون حسينية وحسنية ايضا لأن ام الباقر كانت بنت الحسن (ع) نعم الذي قالته الشيخية هو ما قاله آل محمد [ع] مثل الحديث المتفق عليه بين الشيعة والسنة سلمان منا اهل البيت ، ومثل ما ورد في حق الشيعة كما في العوالم عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبدالله [ع] أنتم والله من آل محمد ؛ قال فقلت جعلت فداك من انفسهم ؛ وقال ابو عبد الله أنتم آل محمد أنتم آل محمد ؛ ومثل ما ورد شيعتنا منا الى غير ذلك من الاخبار فلننظر اذاً ما معناها فاقول .

البصرة [يتبع] عبد الله الموسوي

نقد وتقريض

لرسالة « الوضع الحاضر في جبل عامل »

بقلم الاستاذ محمد علي كمال الدين

علينا حديثا مطبعة العرفان العامرة في صيدا **طلعت** رسالة جميلة عنوانها « الوضع الحاضر في جبل عامل » وهي تأليف العلامة الشيخ محمد جواد مغنيـــة وهي صغيرة من قطع الربع كان المؤلف موفقاً بانتقاء مواضيعهـا وتنسيقها وجمال اسلوبها وبالاخص وصفه المقتضب في ص ١٨ لجبل عامل المتدرج الى السماء وهو في احضان الطبيعة ثم وصف حيوية الطبيعة الماثلة في خضرة هذا الجبل الشامخ . ولقـد احسنت مجلة المعهد الغراء بنشرها لزيادة التعريف بالجبل خدمة للثقافة لاسيما واننا وجدنا المؤلف بالاضافة الى ما عرف عنـه وعن اسرته الكريمة من علم وفضل ، وجدناه صادق النيـة رائده الاخلاص في كل مواضيع الرسالة التي ذلل صعابهـا . تجلت صفة الاخلاص هـذه في بحثه عن الناحيتين السياسية والدينية وفي عرضه للحالة الاجتماعية واساليب الاصلاح .

على اننـا لا نرى مانعة جمع بين بروز هذه الصفة في رسالته وبين وجود ما يوحي الانتقاد تلبية لنداء الثقافة . وها نحن اولاء نعرض هاته النواحي للقراء :

١ — الناحية السياسية

كان موضع جبل عامل والنواب . من ص ٦—١٥ جميلا وصف فيه المؤلف النائب المفرط في الامانة المؤتمن عليها من قبل الامـة ثم شهر بانانيتـه وانصرافه الى الوقوع على مغنم يختطفه وهو في احضان صاحبه الفقير أو ينتزعه لقمـة حرام من فيه بحجة مساعدته على امر تورط فيه أو انتشاله من غمرة مظلمة دهمته . وانني لأغبط المؤلف على العطف البـادي في عباراته مما دل على سلامة نفسه وخلوص نيته . واني لأرجو أن يكون اخلاصه هذا مقربا لعهد نيابته عن اولئك الفقراء في ردهة البرلمان ولكن رجاؤنا هذا لا يمنع من بيان رأينـا انه اوغل في الخيال عند تعريف النائب والرعية بانهم اصبحوا رعاة بخلاف ما كانوا عليه قديما فان الحقيقة ان الحرب لا تزال سجالا بين الدمقراطية والارستقراطية وان الأمر لم يزل بيد الرعاة على الأغلب ولكنه بأيدي جماعة لا بيد فرد .

٢ — الناحية الدينية

كان المؤلف بارعا باختزال اربعة اسئلة تلوكهـا السنة المثقفين منحين باللائمة على علماء الدين وقد اطنب بالاجابـة عنها في ص ٣٦—٤٨ فوفق بالاجابة عن الاول منها : ان عذر العلماء عن عدم تشييد المدارس بجفوة كثير من المتدينين عن علماء الدين وعن الدين نفسه . وهذه حقيقة واضحة حملت تيارانها رسل الاستعمار الغربي واساليبه البارعة فعكرت المحيط على المتدينين .

اما السؤال الثاني المتضمن : اهمال العلماء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . فقد مهد للجواب عنه بقلة ذوقهم وجهلهم لعلم النفس وتاريخ الاديان ثم اضاف ان المنكرات انما تنبعث بالعواطف وانها لا يمكن ان تردع الا بعواطف مثلها معتبراً الدين خارجا عن دائرة العواطف لغرض التماس العذر للعلماء عن هذا الاهمال . في حين ان المحدثين اثبتوا ان الدين اقوى انواع العواطف ولذلك كان انجح الوسائل لكبح جماح العواطف الشريرة ولم يسجل في الجواب عن هذا السؤال إلا فقرة واحدة هي قيام العلماء بفصل الخصومات بين الناس ولكن هـــذه على ضآلتها لا تجـاوز الاحوال الشخصية للمتخاصمين غالبا وان اجاد العلمـاء ممارستها بامانـة ونزاهـة وسرعة واخلاص .

وقـد وفق في جوابه عن الثالث المتضمن : ان العلماء لم يماشوا روح العصر محافظين على بعض التقاليد التي لم يفرضها الدين والعقل والعرف : وقد كان حكيما في جوابه الايجابي بضرورة نبذ بعض التقاليد القديمة مماشاة لناموس التطور كيما تسير الامة مع قافلة العالم السائرة ولا يعقـد بها الزمان فتصبح في خبر كان . وايضا كان مصلحا في صراحته بضرورة اضافة بعض العلوم الحديثة وتغيير مناهج التعليم واصوله البالية .

اما السؤال الرابع وهو : ان العلماء مشتتون . فقد كان جوابه عنه مضطربا ذنتك انه استهله بالايجاب ثم حاول استعمال الرد بالنقض في انهم غير متباغضين وان كانوا مشتتين ثم يعود ليخطيء من يعلل هذا التشتت بانانية التزعم أو بانحياز بعض العلماء الى رجال السياسة وسرعان ما يكر مظهراً اسفه لوقوع بعضهم في شراك هؤلاء والبعض الآخر في شراك ذاك في حين ان الباحث المدقق يسهل عليه استنتاج نتيجة واحدة هي ان مجموع هذه الاسباب تكفي لتشتيتهم وتدابرهم .

وعلى الاجمال كانت اجوبته عن تلك الاسئلة اصلاحية ترضي نهامة الشباب المتطور فلا ارى موجباً لوصف السائلين بالحمق في ص ٣٧

٣ — الناحية الاجتماعية والاصلاحية

نرى ان اهم صفة يجب ان تحلى بها الاجتماعي هي الانغمار في الفكرة الاجتماعية والشعور بما يشعر به الناس من آمال وآلام . وقد رأينا هذه الصفة بارزة في ابحاث المؤلف الاجتماعية والاصلاحية فقد وجدناه في ص ١٨ ينغمر في موضوع (قرى مجهولة في لبنان لم تكتشف حتى الآن) واصفا قرية في جبل عامل بانها قبور للاحياء في بنياتها الضيقة بالفلاح وحيواناته مع خلوها من ملاجيء صحية ومأمورين صحيين للاسعاف في حين انها بعيدة جداً عن مراكز الاطباء وقد كاد المؤلف يذوب كمدا عند وصف الملاريا وفتكها الذريع ولولا امانة المؤلف واخلاصه الصريح لشككنا في وصفه اذ لا يخطر ببال العراقي وجود الملاريا هناك على هذه الصورة الفظيعة .

ووجدناه في ص ٢٦ يدعو الى اصلاح الجبل بوجه عام وقد ابدى اخلاصه وشعوره الاجتماعي باشارته الى ان هذه الدعوة لا يراد منها صدع الوحدة اللبنانية وانما المراد المساواة كي تتركز الوحدة .

ومن الادلة على سمو شعوره الاجتماعي ما ذكره في ص ٤٧ من محاولة تشكيل جمعية العلماء . ومجاراته لبعض العلماء على رغباتهم مع تنازله عن بعض شؤونه الخاصة وبالرغم من الفشل الذي اصابه لا يزال مصراً على التضحية في سبيل تشكيلها مراعاة للصالح العام . وآرى ان اهم شيء يستفيده القاريء من هذه الرسالة هي هذه الفكرة — فكرة تشكيل جمعية العلماء — فان الاوساط العلمية هنا لم تسمع عنها . وفي الامور الواضحة ان في امكان مثل هذه الجمعية . دون غيرها . ان تقوم باصلاح عام لا يقتصر على جبل عامل واهله بل يتناول جميع الامامية في الاقطار فان العلماء العاملين موضع ثقة لدى الاقطار عموما وليست الثقة منحصرة في تقواهم وصلاحهم بل تشمل اجتهادهم وآراءهم في الاصول والفروع مع العلم ان الناس في دور انقلاب فكري عام ومحنة ففي امكان هذه الجمعية ان تصحح بعض الاغلاط الشائعة عند العامة تقليداً وتبين المستحب من الواجب في الاصول والفروع وايضا تثبت آراءها في الحكومة والدولة والاوضاع الاجتماعية والمدنية والثقافية والمعاملات المالية والسلوك العام مع سائر اهل الملل والنحل وكذلك في الازياء والهندام وما الى ذلك . وبتعبير آخر في امكان علماء عامل ان يضعوا الخطوط الاساسية للاصلاح العام غير ان الذي يلوح لنا مما كتبه المؤلف الفاضل انه يريد الكمال لهذه الجمعية في بدء تشكيلها وهو محال ويا حبذا لو اكتفى بعض العلماء فاني أرى ان الظروف ملائمة والافكار مهيئة لقبول كل ما يزيل هذه الحيرة من أي جماعة علمية موثقة فقد اصبحت الشكوك والشبهات بحالة لا تطاق .

ودليل آخر على انغماره بما يشعر به الناس ما ورد في ص ٥٣ من دعوة الشباب العاملي الى تشكيل جمعية الشباب وقد دعا الى هذه الفكرة السامية بحرارة واخلاص .

ولا يفوتنا ان ننقد ما جاء في ص ٣٥ من المبالغة بانحطاط دراسة العامليين للغة في النجف مدعياً انهم يدرسونها على الاعاجم فان الحقيقة انهم يدرسونها مع آدابها على اساتذة عرب من عامليين وغيرهم . ثم يدرسون اصول الحديث على خليط من الناس غالبا .

هذا ما لحظناه في هذه الرسالة الاصلاحية من الآراء ولكننا وقفنا على بعض كلمات لا نتفق نحن والمؤلف فيها وها هي :— جاء في ص ١٨ (الف متر او فوقها بقليل) والصحيح أو تزيد . فان ذلك التعبير عامي عراقي ، وجاء في ص ١٩ (الاشواك الدامية) والصحيح : المدمية . وجاء فيها (ان اجعل مقري) والصحيح : مقرباً . وجاء في ص ٢٠ (عن

جرح الورود

للشاعر الشهير السيد أحمد الصافي النجفي

يارب شوه لي وجوه الغيد ... كيلا اعذب منهم بصدود
الحسن روض لم انل من زهره ... شيئاً سوى الآلام والتنكيد
يا مرحباً بالشوك ان جروحه ... تشفى وما تشفى جروح ورود
للشوك جرح في يدي وانما ... جرح الورود بقلبي المعمود
الشوك مسكين يذم وحرمه ... ما إن يقاس بزهره المحمود
الشوك يبدي شره فتخافه ... وتصيدنا ختلا زهور خدود
الشوك ورد حيث تأمن كيده ... والورد شوك في رياض الغيد
ماذا جنيت لكي تعذبني الظبا ... وتذيبني بالهجر والتسهيد
نصب الجمال شباكه في منهجي ... فوقعت في اسر العيون السود
في كل يوم هوة أنا واقع ... فيها فيا للطالع المنكود
ما كدت اخرج سالماً من هوة ... حتى هويت بهوّة وقيود
فكأن قلبي لا يعيش بلا هوى ... وكأن حب الحسن سر وجودي
لا يستطيع القلب ان يبقى بلا ... إلف ولا يحيا بلا معبود
وكأن قلبي للجآذر كعبة ... فلهم صلاتي دائماً وسجودي
الحب لي سمٌ وانكن طيب ... وشهيد حرب الحسن خير شهيد
اهوى انتحاري بالغرام فانه ... أحلى انتحار منعش ومبيد

دمشق — احمد الصافي النجفي

ليل الهوى

للاستاذ الكبير أنور العطار

—خصَّ بها البيان—

اسألي الليل فهو ينبيك عني ... يا غنائي ويا رحيقي ودني
انت منه هذا الوشاح المحلىّ ... بالدراري والشعر واللحن مني
عالم الليل مثله عالم الشعـ ... ـر غني بالف فن وفن
انت منه هذا الجمال الذي يو ... حي ويذكي الجوى ويحيي ويفني
ويثير الارواح من عنت الأنـ ... ـغام فتهتز كالربيع الأغن
جل من صاغه إطاراً من الحسـ ... ـن واحياك للهوى والتغني
يستعير الجمال منك سناه ... وتشيد المنى القصور وتبني
حار في كنهك المضلل فكري ... وشفى غيظه سرابي وظني
ضمك الوهم صورة ليس تفنى ... واحتواك الخيال تمثال حسن
أنت وانت مني الأماني ... واغني وانت مني لحني
واناجي حتى كأني نجوى ... وكأني طيف الهوى المتثني
أي سحر هذا الذي امتلك النفـ ... ـس فاغرى طرفي واسكر اذني
كل نجم عين تصافح عيني ... كل روح سن تضاحك سني

***

انه الحب عبقري يغني ... ويهد القوى ويوهي ويضني
ويثير النؤوم في عالم الغيـ ... ـب ويحيي الذكرى ويقصي ويدني
ان شدا كان فرحة لا تبارى ... وحمىً آمناً وجنة عدن
وملاذاً تصبو اللحون اليه ... من خلي حلو المنى مطمئن
وشجي كبلبل مستهام ... يستمد الغناء من كل غصن

***

في دناني بقية من شراب ... هي قوت الهوى وروح التمني
ويدي لم تزل على الوتر الما ... راب والقلب لا يزال يغني

***

دمشق — أنور العطار

العلاج والتطبيب) والصحيح : والتطبب . وجاء في ص ٢٥ عبارة (فهل لا يجب) وهو تعبير غير مستحسن . وجاء في ص ٣٣ (التأسي) بمعنى التقليد وهو بمعنى التصبرّ والتعزي . وجاء في ص ٦٦ (الغير المشروعة) والصحيح : غير المشروعة . وجاء في ص ٧٤ (عارية القدمين) والصحيح حافية . وجاء في ص ٥٤ (هامة) والصحيح مهمة .

هذا ما عن لنا من النقد والتقريض والله من وراء القصد .

محمد علي كمال الدين

من شعراء القرن التاسع عشر

الشيخ كاظم البشير بالعجان الحلي

بقلم : الاستاذ الشيخ محمد علي اليعقوبي

أخ الشيخ جواد المتقدم ذكره وهو أحد الذين عاصرناهم ممن ادركتهم (حرفة الادب) ترعرع في احضان فطرة الأدب الحلية التي ارتضع درّها الكثيرون من امثاله ونشأ في حجر أبيه [الشيخ عبد علي] وكان والده هذا يتعاطى بيع (التبغ) في حانوت له تختلف اليه الادباء والافاضل فكأنه دائما ندوة ادب أو حلقة تدريس وابنه الشيخ كاظم — صاحب الترجمة — يصغي لمذاكرتهم ويستمع لمحاوراتهم فحصل من تلك الينابيع الفياضة والكنوز الثمينة على ثروة ادبية غزيرة ولما توفي أبوه وهاجر اخوه الجواد الى النجف بقي هو في الحلة التي يرثى يومئذ لحال ذوي الثروة واولي الملك والعقار من اهلها ذلك لانقطاع مياهها وكساد اسواقها وتفرّق سكانها فكيف اذا حال من سدت بوجهه ابواب الرزق وضاقت عليه سبل العيش كشاعرنا المسكين . فلا غرو اذا الجأته الضرورة — بتوسط بعض الاشراف طبعاً — الى الاندماج مع العمال العجانين في « معمل الخبز » بالثكنة العسكرية العثمانية ، ويسمى بالتركية [اكمك خانه] براتب يومي لا يزيد على خمس غروش عثمانية ومن ثم حاز هذا الاديب لقب [عجان] حتى كانت سنة ١٣٢٨ هـ أمر ناظم باشا بجلب القوات العثمانية من كافة الوية العراق وحشدها في مركز ولايته بغداد ارهابا للقبائل فخلت الحلة من الجيوش وتعطل ذلك المعمل الذي كان شاعرنا أحد عماله ردحا من الزمن فانقطعت بذلك مادة معيشته واشتدت عليه وطأة الدهر فاضطر لمزاولة المهن التي ليس لها شأن كا (لخرازية) التي يدعي من يتعاطاها اليوم بالفارسية [خرده فروش] فكان يجلس وسط السوق أو يحاز الى أحد حوانيته المهجورة وبين يديه تلك البضاعة المزجاة التي اذا قدّرتها [يشهد الله] لم تجاوز مجموع ثمنها

[١٥٠] فلسا على التحقيق واذا كان هذا رأس المال الذي كان يملكه هذا الأديب البائس فما ظنك بالربح والنفع — اذاً — فلست تراه على الدوام إلا شاحب اللون رثّ الثياب هادئ الصوت قد علت وجهه الصفرة وكسا عقاله [كوفيته] غبار الفقر والفاقة ناقماً على الحياة ساخطا على الدنيا ومن فيها ولنعم ما اعرب عن نفسه بقوله من قصيدة يخاطب بها أحد الأكابر :

يا بحر جود عجب امرة ... وكم يرى في البحر امر عجيب
من لأديب خانه دهره ... وهل يخون الدهر إلا الاديب

وله من غيرها :

يا جنة من شذاها ... جنا الجنان تعطرّ
قد اورق اليوم فيه ... روح الرجاء وأثمر
قد سبح الجود لما ... رآك والمجد كبّر
صام الرجاء ولكن ... على أياديك أفطر
اشكو اليك زماناً ... معروفه صار منكر
أراه يسلم طوراً ... وتارة ينتصر
فلم يدع لي عماداً ... إلاّ وفيه تعثّر
عليّ بالفضل جودوا ... أو فاقرأوا ما تيسر
فيا عجوز رجائي ... ان ابنك اليوم زمر

وكان شديد الاتصال بالمرحوم الشيخ محمد الملا الحلي كثير الملازمة له ، ومن ذلك تراه في شعره يقتفي اثره وكأنه تخرج عليه تحرّي الألفاظ البديعية والمحسنات الشعرية رقيق الاسلوب حسن التركيب كثير الهزل والمجون ، وكان يحذو غالباً في مجونه بشعره حذو الحسين بن الحجاج النيلي واليك نموذجا من شعره هذه القصيدة التي كتب بها الى أحد الأكابر عند حلول شهر رمضان ١٣٢٩ هـ يشكو فيها جود أيامه وقلة ذات يده جمع فيها بين الهزل والجد وهي لا تخلو من بعض الاصطلاحات العامية والكلمات الدخيلة :

الله اكبر جاءنا رمضان ... لما تولى راحلا شعبان
شهر به الرحمن يطلق رحمة ... للصائمين ويحبس الشيطان
سنت سكاكين الكباب أولو الغنى ... وتحزبت لعروقها الجيران
شرت الرجال لصومها ما يقتضي ... وهلمّ ماذا تصنع النسوان
أو فيه يأكل باقل (بقلاوة) ... وبه يحن لخبزة سحبان
ولبعضنا يضعون لونا واحداً ... ولآخرين تقدم الألوان

هذي المصائب لا حساب لها وقد ... ضاع الحساب وضرط الوزان

عجباً لأكمكخانة الفيحامضت ... وتسربت الخباز و (المجان)

أيروق عيش للفقير وما له ... دار ولا شاط ولا بستان

فكأنما الفقراء جند حاشد ... وكأنني ما بينهم سلطان

بالأمس همدان وغلك عسكري ... واليوم لا غلك ولا همدان

فكان هذا اليوم يوم قيامة ... لم ينج إلا نفسه الانسان

اغدو بدهري استغيث من الأذى ... وكأن دهري ماله آذان

دهر به الوزغ استطال وقد غدى ... من ضره يتقاصر الثعبان

وعليَّ ان جارت بلادي ضحوة ... لا (طاقها) يجدي ولا [جبران] (١)

بلد بها يروى البليد ولم يكن ... يشكو انظما وليدها ظمآن

مالي اروح واغتدي فيها ولا ... عندي مكان لا ولا امكان

فكأنني من غير حظ مركب ... في لجّ بحر ماله [قبطان]

اليوم بوري يا بقايا سلعتي ... لا المشتري عندي ولا الميزان

لله داري لم يكن فيها سوى ... بيت ولكن ماله ايوان

اسمى بغنيّ بقيها اذ صفقت ... فار السقوف وترقص الجرذان

لم أرج إلا نصرة الباري اذا ... خذل الصديق وخانت الاخوان

بل فاز من تحذ الحبيب وآله ... حونا له ان قلتّ الأعوان

لا يعظم الجودي سفينة وفده ... مها يفض من جوده طوفان

فالكف منه كوثر وعراص مغناه المقدس للوفود جنان

فيه مقدسة غدت فكأنما ... هي كعبة وحجيجها الضيفان

ملك على العلياء اسس داره ... تالله من كسرى وما الايوان

قد جاوز الجوزاء بالهمم التي ... لا زال يحسد شأوها كيوان

حرصاب مقاصدي سهلت به ... وهزال آمالي لديه سمان

هرم لعمري أين من علیائه ... أم أين من عليا ابيه سنان

حيث المكارم في الحبيب وزهطه ... قرت فمن معن ومن شيبان

إني لآلة الاعتماء اني خائف ... واسواك ما للخائفين امان

فلأنت روح والندى جثمانها ... وبغير روح لم يعش جثمان

ولقد دوى ذرع الرجا ما آن أن ... يسقيه غيث نوالك الهتان

يا من له الاحسان حب والندى ... انت الحبيب وانني حسان

مولاي ترضى ان اعيش مكابداً ... كرباً يزول لهوله ثهلان

كن لي طبيباً انني في علة ... لا يستطيع شفاؤها لقمان

(١) الطاق وجبران محلتان في الحلة .

مزدوجات

روائع وخواطر

للعلامة السيد عباس شبر

نظر بآفاق السما تدبره ... يغنيك عن نظر بالف كتاب

وبحكمة الخلاق فكرة ساعة ... حقاً تفوق عبادة الاحقاب

***

مرض الدين يا اساة ولولا ... الجهل ما أوغل السقام بجسمه

جهل البعض داره حين داوا ... ه وذو الجهل يقتل الدين باسمه

***

قال ان الزمان أرهق نفسي ... وتمادى عليَّ بالعدوان

قلت صبراً فللردى منجنيق ... يقذف النفس ما وراء الزمان

***

لله خال فوق وجنتها ... يردي العفاف ويقتل النسكا

طبع الجمال بديع خاتمه ... فيه وكان ختامه مسكا

عباس شبر

وله في وصف دار :

يا لدار حوت البحر الذي ... بندى كفيه قد فاق البحارا

فاز من جاور علياها فقد ... ودّ أن يغدو لها العيوق جارا

قد ذكا نشر شذاها فحكى ... نفحات الند طيباً وانتشارا

لم يزرها الدهر إلا خالها ... جنة سكانها لم تلق نارا

أين منها قصر كسرى اذ مت ... رفعة بل أين منها دار دارا

جاءت الدنيا لها زائرة ... فلتكن لملاء الاعلى مزارا

فهي كالكعبة ان طفت بها ... فانحرن هدي الاسى وارم الجمارا

نعم بتلك الحلة الاثيمة التي وصفها في قصيدته التي تركته في الحلة وعليها فارقته وفارقتها سنة ١٣٣٥ هـ أي بعد واقعة [عاكف] المشومة الى ان سمعت — وانا في النجف — نبأ وفاته سنة ١٣٥٠ هـ وقد قارب عمره الستين رحمه الله .

النجف

محمد علي اليعقوبي

بلدتي

كنت قد اهديتها الى صديق نجفي بعد فراق قضت به الايام ... ودار الزمن دورته ولكنها ظلت رمزاً لتلك الذكريات وها اني انشرها كصحيفة من صحائف الحياة ... وكل ما هو آت آت ... »

لا تسلني فجنة الخلد عندي ... بلدي والفرات كوثر شهد
فالبساتين حولها يانعات ... ومن الطير شدوها خير رفد
والنواعير تنشد النهر شعراً ... يغرق النفس بين شجو ووجد
وقعته على الخرير كهند ... ان تغنت على الرباب ودعد
صفق الماء بينهن طروباً ... هابطاً نجد موجة نحو نجد
والسكون الرهيب اهدأ لحن ... وظلال الضفاف ارفه سعد
والنسيم العليل نفخ ارتياح ... وكرى يستطيبه كل فرد
والسماء الجميل ازهى رواقاً ... شاد منه الآله معبد زهد
فترى النخل تحته كعذارى ... خاشعات اسبلن ازهر برد
لا تسلني فقد رايت جلالا ... حيرّ اللب فهو اعظم مهدي
انا منه كسابح في خيال ... راح يلهو ما بين جزر ومد
او « لعشى قيس » بها قد تغنى ... واصفاً عن اقامة ام تصدى
طاب نفساً فوصف [ذي قار] عندي
هو اغلى تراث شعر ومجد
« وامرؤ القيس » اين مما تبدى ... هل راى ما رايته قبل عهدي
وصف الخمر خمر (عانة) لما ... سار للزوم قاصداً خير قصد
اين (باس) امير عانة منها ... اين أمسى واين ابأس جند
ود جيش الرومان وهو ابي ... عربي لم يرض اي تعد
ثم بعد السماح منه لكسرى ... عبروا النهر ثم آبوا بصد

* * *

كلهم راح فالفرات حزين ... فائض الدمع من وفاء ووجد
وخيالي وسط الفرات كذكرى ... لم تزل (قلعة الامير) المجد
لا تسلني فالعمر ذكرى ومجد ... وسوى ذين كله غير مجد
لا تسلني قضيت عمراً هنيئاً ... يا ابن بغداد بين انس ورغد
ذكر بغداد هزني وهو شوق ... عز بعد الفراق والبين عندي
كم صديق لدي فيها عزيز ... وقريب حلو الشمائل ورد
ورفيق ومجلس ورصيف ... للتسلي ودار درس وجد
أو انسى والذكريات كثار ... عدد النجم ليس يحصى بعد
فتحدث ايا ابن بغداد واذكر ... كيف بغداذ أصبحت بعدُ بعدي
لا تقل لا تقل انا نجفي ... فبها بعد لم تزل انت بعدي
ان تؤد الحديث توف بعهد ... ومن العهد والهدى ان تؤدي
اولسنا من الفرات فضمت ... ملتقانا بغداد من غير وعد
صف لي الجسر والمصابيح ليلا ... كيف ضاءت وطوقته كعقد
كيف تهوى وراء بعض اذاما ... بك مرت سيارة ذات وخد
هو كالطير فوق دجلة ضاف ... بجناحين مدتا خير مد
عبر الناس منها ففرادى ... اثر بعض تمر او اثر حشد
طف بروض وراده الزهر غيد ... رائحات مع الهوى المستجد
قد تلاطفن والفراش فادمى ... بالمساحيق كل ثغر وخد
فتنقل في الصالحية تبصر ... ان ريحانة الهوى كل خود
وتحدث بكل عذب ورفه ... فالحديث الجميل جنة خلد
نحن نرضى منها بكل مسر ... فتقدم لنا بباقة ورد

* * *

بغداد — اسماعيل القاضي المحامي

البيان : العدد ٢١ التاريخ ١/٥/٩٤٧

اعلان

كل من يدعي بحق او له علاقة بأرض الدار أو بأبنيتها ت ١٢٦٤ الكائنة في محلة الرشادية في الكوفة البالغة مساحتها ١١٠/٣٢ متراً مربعاً المحدودة (الشمال الشرقي والشمال الغربي عرصة ورثة السيد ياسين وشركائهم ت ١٢٦٥ الجنوب الغربي طريق العام الجنوب الشرقي دار جواد بن جبر ت ١٢٦٣ وتتم بدار جبر بن أمان ت ١٢٦٠ عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً ما لديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تاريخه لمرور ثلاثين يوماً وإلا ستسجل الدار المذكورة تفويضاً وتصحيحاً باسم صاحبة المنشئات العراقية خضره بنت بوهان آل عبيد الكريشي ولاجله بادرنا باعلان الكيفية .

٣-٣ — مأمور طابو النجف

حول كتاب :

معروف الرصافي

— ١ —

بقلم الاستاذ هادي محيي الخاقاني

تأبى مصر الشقيقة ؛ زعيمة هذه النهضة الفكرية المباركة في الشرق العربي إلا أن تكون السباقة إلى كل فخر وفضل ، ويأبى أبناؤها الأبرار الأحرار إلا أن يكونوا السباقين أيضاً الى تحقيق هذا الفخر والفضل لها سواء أكانوا في مصر أم في غيرها من بلاد العربية . فها هو ذا الاستاذ بدوي طبانة المدرس المنتدب لتدريس اللغة العربية وآدابها في دار المعلمين العالية ببغداد يبادر إلى تأليف كتابه القيم (معروف الرصافي) ولما يمر على وجوده في العراق إلا عام أو عامان — لا أدري — فيكون أول بادرة من بوادر التقدير لهذا الشاعر — شاعر العراق بل شاعر العرب الحر الذي عاش ومات محروماً راحة العيش وراحة الموت معاً في بلاده ووطنه . ونحن في الوقت الذي نغبط الاستاذ على هذا التوفيق ونشكر له هذا الصنيع الجميل واليد البيضاء نأسف كل الأسف لتجاهل أدباء هذا البلد ومفكريه شاعراً غير مجهول كالرصافي وهب نفسه وفكره وقلبه ولسانه لهذا الوطن وجاهد في سبيله ذلك الجهاد المضني المتواصل ، ثم لا يذكر بكلمة رغم أنه مضى على وفاته اكثر من سنتين .

قرأت الكتاب فاذا هو صورة حية ناطقة للرصافي في حياته وما امتلأت به من آمال وآلام ؛ ونزعات ونزوات وخواطر وأخطار . فقد استطاع الاستاذ المؤلف أن ينفذ إلى أسرار الرصافي وأفكاره وآلامه وآماله فيكشف لنا عنها كشف الخبير اللبيب حتى لكأنه كان رفيقه في صباه وصديقه في شبابه ومستودع أسراره في كهولته وشيخوخته وشريكه في بؤسه ونعيمه وثورته وهدوئه إلى غير هذا وذاك مما أحاط بالرصافي في حياته وتابعه حتى بعد موته . كل هذا استطاع أن يكشف لنا عنه الاستاذ طبانة ويصوره لنا بأسلوبه الشائق الرائق تصوير فنان بارع وهو لما يقدر له غير قراءة الديوان وآثار الرصافي المنشورة وغير المنشورة ، فما ذا كان يقول الاستاذ عنه لو قدر له أن يجتمع — كما تمنى — بالشاعر الراحل فيتحدث إليه ليتحدث عنه من بعده بما يخال انه لم يستطع استنباطه واستكشافه من آثاره .

ولكن ليطمئن حضرته فما نظن أن كتاباً آخر سيكتب عن هذا الرجل فيلم بما ألم به كتابه لا لأنه معجزة من المعجزات بل لأن علمنا وأدبنا نحن العراقيين ما زالا رهن الصدور من جهة ومن جهة أخرى رهناً بما توحي الينا مصالحنا وأهواؤنا الشخصية إن كان ثم لدينا أدب وعلم منتج يمكن أن يخرج من هاتيك الصدور .

والآن أود أن ابدأ فاسجل فيما يلي ملاحظاتي وهي ثلاث: ملاحظات على الكتاب وأخرى على تعليقات معالي الشبيبي على الكتاب وثالثة — وأبدأ بها أول ما أبدأ — ملاحظات على المقدمة وهي بقلم معالي الشيخ الشبيبي أيضاً . أما ما كتبه سعادة الاستاذ هاشم عطية عن هذا الكتاب القيم فاني متفق وإياه على ما جاء فيه من آراء قيمة وأفكار سديدة .

قال : معاليه (ص ٧) في معرض كلامه عن الرصافي وتأثره بآراء شباب الترك الفلاة الثائرين على الطغاة من سلاطين آل عثمان : « نحن لا ننكر أن الثوار كانوا على حق في كثير من بواعث الثورة وأسبابها ومنها ذلك الجمود السياسي . .. ومنها تفريط السلاطين والحكام بحقوق الشعوب المحكومة ... ولكننا ننكر أشد الانكار غلو الغلاة وإفراط المفرطين والخروج عن الصدد في تقويض أسس الحياة الاجتماعية الراسخة في البلاد ثم قال : « لابد للامم في مهب الاعاصير من التماسك أو التمسك بأمراس النجاة وما هي إلا المحافظة على دساتيرها في الدين والأخلاق والعادات الحميدة » ولكن معاليه لم يوضح لنا أسس تلك الحياة الاجتماعية الراسخة في البلاد ولا تلك الدساتير في الدين والاخلاق والعادات الحميدة . كان ينبغي لمعاليه أن يحدد المقصود منها ليدل على غرضه بصورة أوضح . فان أمثال هذه الكلمات لا تختلف في مدلولها ومفهومها عند الأفراد فحسب وإنما

هي تختلف عند الشعوب أيضاً . فما يراه هذا الفرد أو هذا الشعب أساساً من اسس حياته ودستوراً من دساتير دينه واخلاقه وعادته قد يراه الفرد الآخر او الشعب الآخر لا شيء بل اقل من لاشيء في حياته والعكس بالعكس. وهذا ما وقع فعلا للرصافي وخصومه رأى هو اشياء لا تستقيم الحياة بدونِ العمل بها فلم يستسيغوها وتمسكوا هم بأشياء رأي الرصافي الخير كل الخير في زوالها. ومن هذا كان ما كان بينه وبين اولئك الخصوم مما يعرفه علامتنا اكثر مني ومن غيري .

وقال معالي الشيخ (ص ٧) ايضاً : (وجاهر بما جاهر به من شك وارتياب في بعض الاصول الاعتقادية التي لا مجال للشك فيها عند جمهور المسلمين) ولا نعرف ما هي تلك الاصول الاعتقادية التي شك فيها الرصافي ؟ هل شك في ذات الله تعالى ورسوله وهذه وصيته [١] وهي آخر ما كتبه بخطه تشهد له بأنه مات مؤمناً بالله عز وجل ونبيه محمد [ص] وهذه اقواله في وحدة الوجود وقصائده تشهد له بما تشهد وصيته ايضاً .

أوليس هو القائل :

« ودين أوضحت للناس قبلا . نواصع آيه سبل الرشاد »

وفي قوله « قبلا » معنى لا يخفى على معالي الشبيبي ولا على الادباء الالباء .

او ليس هو القائل :

« لئن ملأوا الأرض الفضاء جرائماً
فهم اجرموا والدين ليس بمجرم »

والقائل مخاطباً الارملة :

« هل تسمح الاخت لي أني اشاطرها
ما في يدي الآن استرضي به الله »

إلى غير هذه وتلك من الأبيات الصريحة الدلالة على رسوخ عقيدته وايمانه بالله وصحبته

وهل شك في البعث ؟ وهو لم يشك في الصورة التي يبعث عليها الانسان ـ هذه الصورة التي ما زالت موضع خلاف بين علماء الدين انفسهم فضلا عن الفلاسفة والمتكلمين منذ زمن طويل ويكفينا أن نرجع الى ما كتبه في هذا الصدد في كتابه « رسائل التعليقات » وما اقتطفه منها الاستاذ المؤلف وأثبته في كتابه (ص٥٩) . ثم من هو ذلك (الجمهور من المسلمين) الذي ذكره شيخنا العلامة ؟ أهو هذه الشعوب الجاهلة الفقيرة المريضة سواء أكانت عربية ام اعجمية ؟ إن كان هذه فما نظن ان شعوباً هذه حالتها يمكن أن تعد يوماً ما حجة على عالم أو أديب تخطئه او تصوبه ، وتحشره في زمرة الملحدين الكافرين او ترفعه الى منزلة المؤمنين القديسين . وان كان جمهور العلماء من المسلمين فما نخال الجمود العقلي والفكري هذا من جهة ومن جهة أخرى الأهواء والمصالح تركت اكثر هؤلاء إن لم نقل كلهم يرون الحق او يبصرون الهدى . ومعالي الشبيبي يعرف ما نعني ومن نعني بهذا الكلام ـ حتى آل بنا الامر الى هذا التفسخ الخلقي والاجتماعي والتدهور الفكري الذي نلمسه في مجتمعاتنا . ومع لا شك بعد ذلك « معروفون باصالة الرأي والاتزان كأولئك الأدباء الذين احفظهم الزهاوي والرصافي » كما يقول العلامة.

وقال شيخنا الشبيبي (ص ٨) : وشعره طافح بالعبث والمجون ، فاما سما به عن مستوى الحياة المادية ، ولا بدع فهو من الادباء الذين يجنحون بأدبهم الى الواقع ويخاطبون العقول ولا شأن لهم بمخاطبة القلوب ولا بمناجاة المثل العليا » لقد كان الشيخ الجليل خليقاً بأن لا يجور على الرصافي واضرابه ولا على ادبهم المادي الواقعي هذا الجور ، فان « المادية » التي اخذيتجه إليها الادب منذ زمن اتجاهاً واضحاً بيناً ليست هي بمادية البطون كما فهمها الاستاذ المقاد من قبل ولا بماديه « الفروج » كما يريد ان يصفها معالي العلامة وهو يعلم حق العلم انها ليست كذلك . اذن فما الذي اوحى الى معاليه ان يرد اسباب العبث والمجون في الرصافي وامثاله الى هذه المادية او الى ذلك الواقع الذي جنح اليه ادبهم مع ان العبث والمجون ليس صفة لازمة لاصقة بالماديين او الواقعيين ولا ميزة من ميزاتهم وانما هو صفة شائعة فاشية في كل زمان ومكان وما اخبار المجان العابثين بالقليلة النادرة . فهل كان والبة وابو نؤاس وابن سكرة وابن الحجاج والبحتري واضرابهم ماديين بالمعنى الفلسفي الحديث لهذه الكلمة هذا المعنى الذي اراده معاليه للرصافي وامثاله من شعراء الواقع في العصر الحديث ؟ وان كانوا كذلك ـ ولن يكونوا ـ فهل كانوا يأتون ما يأتون عن علم وفهم لهذه الفلسفة ؟ احسب انه ليس في استطاعة احد لا العلامة الشبيبي ولا غيره ان يقول

(١) ص ٦٤ من الكتاب

انهم ماديون بهذا المعنى الذي نفهمه لهذه الكلمة ولا انهم كانوا يأتون عن علم وفهم لهذه الفلسفة .

وقال معالي الشيخ « ص ١٠ » (وكانت دعوته الى الاعتبار بالحقائق الواقعية في هذا الكون فقط والعناية بالمظاهر المادية وحدها في هذه الحياة . وهنا تكون مداحض الاقدام وشطط العقول وفتنة الافكار . ومن هذه الناحية كانت له تلك الشطحات فهو ممن خلط الحسنات بغيرها في أدبه كما تقدم القول في ذلك) ونحن لا نرى أي اختلاف أو تباين بين ما نشد المرحوم الرصافي وبين ما ننشد نحن من مثل عليا فهو لم ينكر للدين ولا لأصوله وكل ما هنالك أنه « خالف المسلمين فيما رآهم عليه من أمور يرونها من الدين وليست هي الا بمنزلة القشور من اللباب ولم يهمه من الدين الا جوهره الخالص وغايته المطلوبة التي هي الوصول الى شيء من السعادة في الحياة الدنيوية الاجتماعية والحياة الأخروية »(١) فأين هي تلك الشطحات التي أشار اليها معالي الشبيبي واين هي تلك السيئات التي خلطها بحسناته ؟

وعاب الشيخ العلامة في « ص ١٠ » على الشباب انه « شباب حائل الالوان متباين المشارب لا هو شرقي يدرك ميزة الحضارة الشرقية ويتذوق روحانية الشرق ... ولا هو شباب غربي في جرأته ومغامراته او في نشأته الاستقلالية ... » فهل فات شيخنا الشبيبي انه ليس الشباب فقط حائل الالوان متباين المشارب لا هو شرقي ولا هو غربي وانما الشيوخ هم ايضاً حائلو الألوان متباينو المشارب لا هم شرقيون ولا هم غربيون . وليس في هذا ولاذاك غرابة إذ انه نتيجة طبيعية منتظرة لكل امة فتية ناهضة اي انه لم يكن بد من هذا التباين في المشارب والاختلاف في الالوان . ولم يكن بد من هذا الانقسام انقسام الامة الى فئتين بل ثلاث حيال هذا العهد الجديد وما جد فيه من افكار وآراء : فئة تقبل على الجديد وما فيه بنفوسها وعقولها وقلوبها والسنتها وفئة تتعلق بالقديم وما فيه فهي لا تلتفت الى الجديد لانه في نظرتها اليه شيء كبير من الفزع والهول ولا تكل من النظر الى وراء لأن في نظرتها الى القديم بعض الراحة والاطمئنان ؛ وفئة ثالثة تقدم رجلا وتؤخر اخرى فهي امة وسط فيها من كل لون لون.

النجف — يتبع — هادي محي الخفاجي

(١) وصية الرصافي ص ٦٤ من الكتاب .

طفلتي الجميلة

للاستاذ صاحب التوقيع

أترى اي باقة من ورود كللت مفرق الهنا والسعود
وسرت بالندي نفحة قدس عطرته بنشر مسك وعود
وتبدت كالظبي تمرح في القاع فتاة الحمى بسير وئيد
طفلة تخجل الغصون اذا ما ست دلالا بقدها الاملود
وصلت بعد هجرها والد الوصل ما جاء بعد طول صدود
حسبها الورى ملاكاً من القدس تجلى في شكل عذراء خود
او مليكاً متوجاً ذا جمال قد تبدى من حسنه في جنود

* * *

ايه ريحانة الفؤاد اعيدي نغمة الحب للفؤاد اعيدي
ابسمي للحياة فالدهر غض لك والكون باحتفال وعيد
ابسمي فالصباح يبسم والطير تهز القلوب بالتغريد
حيث فعل الايام غير قبيح والليالي من حسنها غير سود
حيثما في الوجود الاجميل يتجلى به جمال الوجود
حيث كل الحياة شعر رقيق في المعاني وانت بيت القصيد
هتف الطير في الصباح يحييك فردّي تحية المعبود
ونجوم السماء ترنو وودت لو يحليك بعضها بعقود
نظرة منك تنعش الامل العذب وتمحي ماضي الغرام البعيد

* * *

ايها الأم عوذي الطفلة الحسناء باسم المهيمن المعبود
واحذري البدران يراها فقد اصبح يرنو لها بعين حسود
واحفظيها من النسيم فقد يؤلم منها رقاق تلك الخدود
حلليها من قيدها فكفاها ما تلاقي في دهرها من قيود
وضعي فوق مهدها شفف القلب ستاراً عن الحرير الجديد

* * *

النجف — م . ن

رواية نجمة فلسطين

تأليف ونظم الاستاذ عبد المنعم العظام

مدرسة الحيدرية بتمثيل رواية قصيرة ذات مناظر **قامت** خلابة ومقاطيع شعرية مؤثرة وهي فريدة في بابها ومهمة جداً في مغزاها . بدأت هذه الرواية بكلمات مهيجة واستفزاز قوي من ممثل فلسطين وهو شاب احمر يرتدي العقال الاسود والكوفية البيضاء مدجج بالسلاح يحمل بندقية بين يديه وفوق رأسه لوحة كبيرة نقشت عليها قبة الصخرة وكتبت عليها كلمة فلسطين تحملها فتاتان مجللتان بالسواد لم يظهر منهما سوى الوجه والكفين ؛ يتقدم هذا الفتى نحو الجماهير قائلا : الله اكبر يا ابناء يعرب فلسطين تغدر وأنتم حمانها وتهظم حقوقها وانتم ليوثها ، يا رجال العرب هيا . اجمعوا الشمل القصيا ، يا رجال العرب هيا .

ثم يتقدم ممثل الجامعة العربية وهو شاب اسمر اللون طويل القامة يرتدي الألبسة الرسمية المصرية تخفق فوقه راية نقشت عليها خريطة البلاد العربية يحملها شابان احدهما مصري والآخر عراقي .

يتقدم ممثل الجامعة العربية بهذه الخطبة الضافية . على رؤوس الممثلين جميعا قائلا : أيتها الأمـــة الفخورة باضيها المشرئبة الى مستقبلها المناضلة في حاضرها . يا شعوب الضـاد ويا خيرة الاحفاد . ويا سلالة الأمجاد . هذه فلسطين الدامية ملأت الجو انانها واظلم الفضاء من زفراتها فهبا الى انقاذها هيا ولتعلموا انها لاتنتشل إلا بوحدتكم وتعاضدكم ولا قوة لكم ولا حول اذا تخالفتم وتضاربت آراؤكم وتفككت عراكم فلا تنافسوا ولا تحاسدوا واعتصموا بحبل الله جميعاً وكونوا امام الصهاينة السحرة الماكرين اسوداً ضارية وجبالا راسية فمن العار يا رجال العرب ان تستلب فلسطين وفيكم عرق ينبض . فلسطين امانة آبائكم ووديعة اسلافكم الذين حموها وحرسوها طيلة الاحقاب الغابرة وطالما غسلوا ارضها وطهروها من ادران الحشرات الوافدة بدمائهم الزكية فالى الصراع الى الجلاد الى التغني بالامجاد طمنوا فلسطين بنصركم .

يتلو الممثلون نشيد الجامعة الموقت وهو :

بلاد العرب اوطاني من الشام لبغداني

ثم يتقدم كل ممثل امام فلسطين مخاطباً اياها بابيات وهي تجيب كلاً ببيتين . اولهم العراق وهو فتى يرتدي السدارة العراقية وخلفه شابان عراقيان يحملان لوحة كبيرة بصورة اسد بابل وباسم العراق

العراق :

نفديك بالشوس والخرصان والقضب نفديك انفسنا يا قبلة العرب
انا نعدك قلبا في مواطننا وهل لنا غير حفظ القلب من ارب
جارت عليك ليال كلها نوب وآن ان تفلتي من قبضة النوب
هذا العراق ومن فيه وما حملت ام العلاء به من ملسن ذرب
وقف على رفع تاج فيك مزدهر يشع في الأفق اسنا من سنا الشهب

فلسطين :—

بالنفس بالجد بالاموال بالخطب سجلت نصري في تاريخك الذهبي
انت العراق سليل العلم والادب وانت انت لدي الهيجا ابو العجب

وبعده تتقدم مصر يمثلها شاب يرتدي الألبسة المصرية الرسمية وخلفه لوحة كبيرة يحملها مصريان منقوش عليها اهرامات مصر ومكتوب عليها اسم مصر :

مصر :

حيـاك لمـاع الأمل وسقاك وكاف هطل
وطوى عليك فؤادي الـ ـمصدوع مضطرم الشعل
فلكم ظمئت ولا روىً فنهلت من سكب المقل
صبراً فلسطين على هذي المخاوف والوجل
هذي الكنانة جيشهـا من كل مغوار بطل
جاؤوك وثابين لا يعرو تحفزهم كلل
فستبلغين بنصرهم دنيـا السعادة والامل

فلسطين :—

يا مصر شكراً دائما يبقى عليّ مع الأزل
فلقد عملت جميـــع ما يسطيع شعب من عمل

ثم يتقدم شرق الاردن : يمثله فتى يرتدي العقال الاسود والكوفية البيضاء تخفق فوق رأسه راية منقوش عليها جمل مطل على نهر وبجانبه نخلة ، مكتوب عليها شرق الاردن بوضوح يحملها شابان اردنيان .

شرق الاردن :

سقاك الاردن الصافي زلالا فزيدي منه رشفا وانهلا
فنحن منك كالاشبال صالوا ولا تخشى الأسنة والنصالا
تعاهدك الممات على نضال ولم نك قبل ذا نألوا نضالا
سنرفع فوق رأسك تاج عز نوشحه المهابة والجلالا

فلسطين :—

بني استأسدوا واسعوا عجالا ولا تدعوا لخصمكم المجالا
ألا جفت بما ارتكبوا دمائي وساموني الشقا حالا فحالا

***

ثم تتقدم اليمن يمثلها شاب يرتدي العمامة الموشاة بالدمقس وفوق رأسه تخفق راية كبيرة منقوش عليها رمز اليمن ومكتوب عليها اليمن . يحملها شابان يرتديان البدلة اليمنية .

اليمن :

ان يدرك الغرب فينا غاية الأمل
فليلبس العرب ثوب الذل والفشل

هذي فلسطين والأيام جائرة تشكو اعتداء امامي العرب من بطل
صبراً فلسطين شدي الأزر وارتجزي
باسم العروبة فالأعداء في خطل

انا اتيناك نمحو الذل عن وطن مكبل بقيود الأسر والحيل
فانت روح بلاد العرب اجمعها لابد ان تنعشي بالبيض والاسل

فلسطين تجيب اليمن :

شكراً بلاد الهدى والدين والعمل
شكراً بناة العلى والمجد بالذبل

قد كنت آملكم في كل معضلة والآن حققتم ما كان من امل

ثم يتقدم ممثلوا سورية وهم ثلاثة شبان يرتدون الطرابيش الحمر الطويلة يحمل اثنان منها شارة سورية وهي لوحة كبيرة طبع عليها العقاب السوري وكتب عليها بوضوح وجلاء سورية يتقدمهم شاعرهم .

سورية :

فلسطين العروبة والجلاد وبنت الفاتحين اولى الأيادي
تحملت المصائب ربع قرن بتدمير وعسف واضطهاد
اتاك الغاصبون بكل لون من الأرهاق بغية ان تقادي
وظنوا شعبك المغوار شعباً ضعيفاً خائراً سلس القياد

ستقضي الشام نحوك كل حق - بنوك الأسبقون الى الجهاد

فلسطين :

سلاما جلق زهر البوادي وشكراً يا محبة البلاد
الا جذت يد جذتك مني وخاب العاملون على بعادي

ثم يتقدم لبنان يمثله ثلاثة شبان يرتدون الكوفية البيضاء والعقال الاسود يحمل اثنان منهم شارة لبنان وهي لوحة كبيرة صورت عليها شجرة الارز بتمام الوضوح وكتب عليها لبنان وامامها الثالث وهو شاعر لبنان .

لبنان :

قفي يا ارض اترابي وآبائي واجدادي
بانا لك انصار لأزمان وآباد
فهذا جيش لبنان بازباد وارعاد
ستجلى عنك صهيونا جيوش تملأ الوادي
لك الارواح نفديها فلا تخشى من العادي

فلسطين :

عرين الأسد لبنان بني قومي واحفادي
لانتم فلذة مني وانتم خير اجنادي

ثم يتقدم ممثلوا المملكة العربية السعودية وهم ثلاثة شبان يرتدون العقال الموشى بالقصب المذهب والكوفية البيضاء والعباءة الحجازية (الكتف) الموشاة ايضا بالقصب المذهب يحمل شارة الحجاز اثنان منها وهي لوحة كبيرة رسمت عليها الكعبة المقدسة وكتب فوقها الحجاز

الحجاز :

اتاك النصر فاتئدي اتاك سيهرب من اسنتنا عداك
فلا سامت لقبض السيف كف اذا امتدت تسالمهم يداك
ولا طرق الكرى منا جفونا اذا حلت خطوب في حماك
يلذ لنا معانقة المواضي وان نفنى جميعاً في ثراك

***

فلسطين:

بكم يا كعبة الاسلام قرت عيون قبل ذا كانت بواكي
لقد اذيقوا حتى واني سموت بكم الى أوج السماك

النجف عبد المنعم المطعم

رسالة موجهة

بعث بهذه الرسالة الاستاذ ميمن العجلي الى صديقه الأديب عقاب الراشد على أثر فجيعة بوفاة الاستاذ ـ عبدالله الناصر ـ تلك الفجيعة التي أثرت على قلب كل إنسان فهم الفقيد وانا نشاطر الاستاذ العجلي هذا الشعور كما نعرب عن خسارتنا لهذا الأديب الذي فقدته مدينة سوق الشيوخ تلك المدينة التي زخرت بالادباء على صغرها. «البيان»

إنني لا أشك لحظة واحدة في أنك معتقد مشاطرتي لك روحا وعقلا وعاطفة ومعتقد بمقاسمتي لك فداحة الامر الذي انتهى بغياب أخينا عبدالله عن عالم الحياة ؛ وإنني لن أشك في انك تتذكر الآن ما كنت انوء بحمله انا من خواطر سوداء مظلمة كانت سبب قلقي وارتباك مشاعري حتى انك ـ حفظك الله ـ في اثناء النازلة وفي الساعة التي كان يجاهد فيها عبدالله للتخلص من عالم المادة والتجرد من أوضارها الموبوءة كنت تلوح امامي بأمور تقصد منها الايحاء بي الى ما يخفف عن نفسي وقدة الاسى وحرارة الاسف وحرقة القنوط وعرامة الجوى ، وكنت تحاول بجهدك الابتعاد بي عن اسباب الالم ودواعي الاتيـاع اجل كنت تعطف علي لئلا يلسعني الالم ؛ وكنت تظهر امامي ـ وانت المنكوب الحزين ـ بحكمة منطقية صادقة ورزانة عميقة ثانية وتورع عقلي رفيع قلما يتصف به الناس في اثناء المحن ، ولقد كنت احس ـ وانا اتحدث اليك في تلك الساعات العابسات انك انسان من اولئك المثاليين الذين تدفعهم عقـولهم الفاعلة للارتباط بأبعد حدود الوجود وللاتصال بأدق معاني الحياة ، حتى تنغمر انفسهم بفيض من ذلك الشعاع الذي يحيطهم بهيمنته فيترك جميع ما يكتنفهم خاضعا لسلطانهم مسخراً لارادتهم اي يتركهم يفعلون بأحكام يشاؤنهم ويتصرفون فيها ثم لا ينفعلون لها ولا ينقادون لعواملها :

انك صرت هكذا ـ في رأيي ـ لانك تلميذ ابي محمد ذلك الاديب المثالي الحر الذي لازمته ـ حياته كلها ـ وحياة عبدالله يشتملها جو عقلي صاخب من الصراع الجدي في الفن والادب والمنطق ؛ حتى انطبقت على شعور إيماني بقربك الى فهم الحياة فهما عميقاً قد اقصر دونه واعجز عن الاتصاف به :

اخي عكاب : انت ابلغ مني حكمة واخصف ذهناً وانصع رأياً وأرجح مني فكراً في مراقبة الحوادث وملاحظة الصروف ولقـد ـ والله ـ كنت استعير منك في ذلك الحين المظلم سداد البصيرة وهدوء المشاعر :

يقول الناس لقد مات عبدالله الناصر واعتقـد ان فهمهم لموته ينحصر بغياب جسمه المـادي هذا الكيان المحدود الذي يخضع للقياس الحسي المعين ، اما تلك الطاقة الفعالة التي تسير هذا الهيكل المـادي فليس لها مكان في اذهان الساذجين والاغرار حيث قد جبل العامة على تقييد قيم الفرد وربط مثلها العليا بعالم المكان الذي يتساوى في البروز على ساحة الجماد والحيوان والانسان والذي يشترك في الخضوع لنواميسه كل ما في العالم الخارجي من الحقائق والاوضاع :

اما أنا ـ يا أخي عكاب ـ فانني اخالف الناس في فهمهم لعبدالله اذ انسى فيه جسمه المحسوس الذي نهكه المرض وبرته العلل وانحلته الاوصاب فلا اذكر منه الا « صورته » تلك التي تمثل خواطره وأفكاره وموجات عقله والتي يتمثل فيها عالمه الروحي وشبحه المثالي : فأذكر من عبدالله املا باسماً قدهوى خافتاً متحطماً واذكر منه فكراً طافحاً بالحياة زخاراً بالوجود واذكر منه عقلا وثاباً في سبيل الحق والفضيلة واذكر منـه خواطر سامية تفرقت متلاشية دون ان تجد المكان الذي تتمثل فيه ! نعم انني لاذكر من عبدالله فقط قيمة الروحية واعتبر عدم تحقيق هذه القيم هو الموت الحقيقي لعبدالله . اذ في عقيدتي ان فراغ الانسان من المثل الروحية يدخله في عداد الموتى وان كان من الاحياء الآكلين الشاربين فلو لم اعتمد من عبدالله اديباً روحياً لما كتبت عنه سطراً واحداً :

اخي عكاب :

لقد غاب ذلك الوجه الذي تظهر عليه اروع صور الفضيلة وتبرز منه اسمى معاني الانسانية ذلك الوجه الذي كان آية ناطقة من آيات الجمال والجلال جمال الروح وجلال الايمان اللذين يبدوان مشرقين بين عيني ابي محمد إن ايمان الاديب عبدالله هو الذي عليه حتم الشعور بأدق الامور التي يقتضيها الاتصال بالحياة ويستلزمها التمشي مع الوجود ويتطلبها الاستمرار إلى

العمل من أجل الفضيلة وفي سبيل الحق ، وإيمانه (بنفسه) والايمان بالنفس هو أقصى مراتب الايمان هو العلة لما أنصب عليه من بلاء وما تعاوره من رزايا وما تناوب عليه من محن .

لا إخالني ثقلت عليك في حديثي هذا لما أعهده في قلبك من الاخلاص لي ذلك الاخلاص الذي يتجلى في اضغائك عندما أحدثك عن أخينا الفقيد :

إنني أحدثك الآن عن عبدالله مع اني حينما أذكر ذلك الوجه أحس بأن نصفاً من ذاتي قد انفصل مني قسراً وإكراهاً وأحس بأن أجل صورة كنت أنيط بها آمالي قد تحجبت متوارية وراء الزمان والمكان .

أخي ... أتدري ما الذي سبب موت عبدالله ؟؟ إنه كان ثابت الجنان صلب العقيدة قوي القلب وكان يعمل — جهده — على التوفيق بين عقله وتصرفه وعلى المشاكلة بين ضميره وفعله أي أنه يحاول — دائماً — أن يجعل عقله متسيطراً على بيئته يفعل فيها ولا ينفعل لها وهذا — لعمري — سبب واحد من الاسباب الكثيرة التي أودت به .

ولقد كان صادق الروح وصدق الروح هو الذي يخلق من صاحبه جهازاً لاقطاً يتناول أصغر الاشياء بالتكبير والتجسيم حتى يحيل صاحبه إلى كتلة من الآلام بسبب ما يجلبه إليه إحساسه بشتى الامور : ولقد كان ماضي العزم ومضاء العزم هو الذي يكوّن في المرء معانيه الذاتية التي توقفه إزاء ما يناقضه في الحياة وهو الذي يقوي روابطه التي تصله بالعالم وخلاصة هذا فقد كان عبدالله وجلا مجبولا على الأخذ بأصلب قيود الرجولة وأشد ضوابطها — وهذه الصفات هي التي خلقت من الأديب عبدالله نموذجاً بارعاً من نماذج الحيوية والامتلاء بالحياة وهذه الصفات عينها هي التي أوقعت عبدالله فيما أودى به من محن وخطوب فرحم الله أخي عبدالله فقد كانت الاخوة التي تجمعني به مبنية على اعتبار من العقل والروح والعاطفة .

أخي عكاب : أنا عالم بما يحز في روحك من ألم ، ويفعل في قلبك من أحزان ؛ ويسيطر على فكرك من قنوط ولذا كتبت إليك من منبر (البيان) الأغر لكي أشرك القراء معك بوجدك وجواك ؛ وحتى تجد مشاركتهم عزاءاً وسلواناً هذا ودم لاخيك .

سوق الشيوخ — مظهر العجلي

الشباب الصريع

القصيدة الرائعة التي القاها الاستاذ الشيخ عبد الرسول الخشي في ذكرى اربعين الشاب مصطفى الحاج مرهون الصفار .

أطلت السرى والفت السهر ... اما لك يا بدر من مستقر
اما استوقفتك مراثي الاصيل ... ولطف العشي وسحر البكر
حياتك يا فتنة العاشقين ... لغز تحامت حماه الفكر
هديت الألى اخطأوا قصدهم ... وضل بمعناك عقل البشر
تصورك الناس كيف اشتهوك ... ولم يعلموا انك فوق الصور

* * *

لعمرى اذا ما طواك القدر ... اتشكو امتداد البقا والقصر
وقد سار في ركبك الخالدان ... ولم يشكوا سأماً او ضجر
ولدت بأحضان هذا الاثير ... والارض حالكة لم تنر
وسوف تظل مئات القرون ... تفنى حقائقها والاثر
لعمري اتذرف للذاهبين ... دموعاً : وهل هي هذا المطر
اما اذهلتك الوف النجوم ... تجيء فرادى وتمضي زمر
فينا ترى عالماً نيراً ... اذا هي منثورة كالشرر

* * *

أرى الموت يعمن في الكائنات ... فتكا . بلا رقة او حذر
ولو خالجت رقة قلبه ... لرق لغصن الشباب النظر
فكم من شباب ذوى في يديه ... فلله قسوة هذا القدر
« اعيني هذا زمان البكا » ... اذا ما مضى فلمن يذخر
أبعد افتقادك زين الشباب ... يراد التصبر أو ينتظر
خليلي بالله لا تعذلا ... أما لكما عنه من مزدجر
فقد يخطئ القصد في عذله ... عذول . ويبلغه من عذر
فمن لي بالشاعر العبقري ... ليجلو في القافيات العبر
فوالهفي للشباب الصريع ... طواه الردى قبل نيل الوطر
فيا أملا عز تحقيقه ... ويا فرحة ابدلت بالكدر
ويازهرة عوجلت بالذبول ... حنانيك هذا ربيع الزهر
أيطلع ورد الربى يانعاً ... ويسكن ورد القلوب الحفر
نسائم لبنان لا تعجلي ... وطوفي بازهاره والشجر
لكي تجدي بينها زهرة ... « عراقية » قد جلاها السحر
وفتق اكمامها عن شذى ... يعيد الى القلب غر الذكر

في عالم التأليف :

شرح النصوص الاعدادية

٩٢ صفحة من القطع الصغير . بغداد مطبعة المعارف ، ١٩٤٦

بقلم عبد المطلب صالح

شرح النصوص اسم كتيب للصف الرابع والصف الخامس الاعداديين وقد أخرجه مؤلفه الفاضل للناس لما وجد أن ليس هناك شرح للنصوص ويعد في عمله هذا مقلدا للاستاذ القيسي صاحب النحو الاعدادي .

وقبل أن أبدأ بنقد هذا الكتيب ينبغي لي أن أقول : إنني تعودت الصراحة ، ولم أخش في الحق لومة لائم ، ولست من الذين يمدحون أنفسهم ؛ ويرفعونها إذ من المعروف أن من مدح نفسه فقد ذمها ومن رفعها فقد خفضها قال أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في أخباره ص ٧ « ومن جليل ما رأيناه ولزمناه وأكثرنا عنه ممن بعد صيته وشهد بالعلم له ووقع الاجماع عليه اثنان : أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر (١) الازدي ، وأبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني (٢) رحمهما الله ، فما رأيناهما زعما قط أنهما أعلم الناس بقديم السير ؛ وما جرى عليه أمر الدول ، ولا بعلوم الأوائل ، ولا قصص الملوك ولا باخبار قريش ... الخ » والتواضع من شيم العلماء فيجب علينا أن نقتدي بهم ونتبع سيرتهم ، ونحن لم نبلغ بعد من العلم أطواريه ومن ذا الذي يبلغها ؟ قرأت هذا الشرح واستقصيته ؛ وفي أثناء قراءتي له رأيت أن أعرض ما يستوجب تنبيه الاستاذ على أشياء قد غابت عنه ؛ وأقفه عليها ؛ ذلك انني قد وجدت عثرات في شرحه من وهم لغوي ، وشرح غامض ، وزلة نحوية ـ أقاله الله منها فأصلحت الاوهام واتيت على الشرح الغامض ، فازلت غموضه وامطت عنه العثرات النحوية ؛ ابتغاء خدمة العربية « وسأقتصر على سرد غلطات الكتيب سرداً واثقاً يفهم القارىء مكتفياً باللمحة الدالة والاشارة الموحية ولو استوعبت الغلطات وأسهبت في بيان الادلة لكان لنا شرح آخر للنصوص » ، « وان مقياسنا في النقد هو اللغة التي نتعلمها ونكتب بها ونعرف أن المؤلف كتب بها فالاوجه الشاذة والمحامل الضعيفة ليس لها مساغ هنا ، لان طرق التجوز والاستجازة هي التي أفسدت على الناس سليقتهم وكلفتهم ما لا طاقة لهم به ، قال شيخنا العلامة الدكتور مصطفى جواد نقلا عن القلقشندي في « صبح الاعشى في صناعة الانشا » ج ١ ص ١٦٩ [قال ابن قادم النحوي : وجه إلي اسحاق بن ابراهيم المصعبي وهو أمير فأحضرني ولم أدر ما السبب فلما قربت من مجلسه تلقاني كاتبه على الرسائل ميمون بن ابراهيم وهو على غاية الهلع والجزع فقال لي بصوت خفي انه اسحاق ومر مغير متلبث حتى رجع الى اسحاق ، فراعني ما سمعت فلما مثلت بين يديه ؛ قال لي : كيف يقال « وهذا المال مال أو وهذا المال مالاً ؟ » فعلمت ما أراد ميمون الكاتب فقلت له : الوجه « وهذا المال مال » ويجوز « وهذا المال مالاً » فأقبل اسحاق على ميمون كاتبه بغلظة وفظاعة ثم قال له : الزم الوجه في كتبك ودع ما يجوز . ورمى بكتاب كان في يديه فسألت عن الخبر فاذا بميمون قد كتب عن اسحاق المصعبي الى امير المؤمنين المأمون ـ وهو ببلاد الروم ـ كتاباً وحمل معه مالا اليه وقال في الكتاب « وهذا المال مالاً » فخط المأمون على هذا الموضع من الكتاب ووقع بخطه في حاشية الكتاب ابا للحن تكاتبني ولم يتجاوز موضع اللحن في قراءة الكتاب ، ورجعه الى اسحاق ؛ فازعج واغتاظ فكان ميمون الكاتب المذكور يقول بعد ذلك : لا ادري كيف اشكر ابن قادم ؛ ابقى على روحي ونعمتي « ما ذا اراد ميمون ابن ابراهيم الكاتب وما الذي اراد ابن قادم النحوي ؟ اراد الاول الاغراب في الاعراب والتنكب عن محجة الصواب واراد الثاني ان يبين عن فضل علمه وفضول تأويله فلم يلتفت اليه ولا قيل له ثم الجائز الذي وجدت له وجهاً فالوجه ـ اعني

[١] هو ابو العباس المبرد شيخ الادب وفخر العربية وصاحب الكامل .

[٢] هو ابو العباس ثعلب امام اهل النحو والعربية وصاحب الفصيح .

الفصيح - هو المراد في الكلام والكتابة ، وغير الفصيح لا يؤبه له ولا يقام له وزن وكثيراً ما يحتج به المسقطون في اقوالهم والمخطئون في كتاباتهم] ! ه

١ — فمن ذلك ان السيد الفاضل ذكر في ص ٣ ونحن اذا عماد الحي خرت . على الاحفاض نمنع من يلينا

فقال في الشرح : « الأحفاض ، واحدها حفض بالتحريك ، أي متاع البيت ..... » ونزيد على هذا : العماد : جمع عمود أو هي الأبنية الرفيعة . خرت : سقطت .

٢ — وقال في ص ٥ « ويوم لا نخشى عليهم نصبح متسلحين غائرين (١) » قلت : والصواب: (متسلحين مغيرين) لأن الفعل هو اغار الرباعي لا غار الثلاثي قال الحماسي :

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شدوا الأغارة فرساناً وركبانا

وقال الجوهري في [تاج اللغة] « واغار على العدو يغير اغارة ومغاراً » ا ه

٣ — وقال في ص ١١ « فبقينا رغم بغضهم ايانا » أقول : قال اسعد خليل داغر في ص ٩٦ من تذكرته : (ويتصرفون في كلمة رغم يخرجها عن المحفوظ والمنقول .... والمسموع في استعمالها عن العرب قولهم « فعلت ذلك على رغم انفه وعلى رغمه وعلى الرغم منه » فقول الاستاذ الرجب خطأ والصواب على الرغم من بغضهم ايانا أو على رغم بغضهم ايانا ، ولم يلتفت الاستاذ اسعد خليل داغر في تذكرته الى انه يقال ايضاً « فعلت ذلك برغمه » قال ابن ميّادة :

ولقد بلغت بغير امر تكلف أعلى الحظوظ برغم انف الحاسد

وقال آخر كما في جمهرة الأمثال :

وبرغمي اصبحت ليس تراها الـ عين مني واصبحت لا تراني (٢)

٤ — وقال في ص ١٥ من الشرح « ولكن المسلمين يحبون الله حباً اعظم » وقد فاته ان اسم التفضيل لا يوافق الموصوف الا اذا دخلت عليه « أل » وقد حاد عن الصواب وركب متن الشطط فالفصيح « يحبون الله حباً عظيما » أو « يحبون [أي الذين آمنوا] الله حباً اعظم من حب المشركين لأصنامهم » ولرب قائل يقول ان العرب كثيراً ما تحذف الخافض من اسم التفضيل فنقول له : أجل اذا كان في الكلام دليل قال ابو العباس المبرّد « قيل لرجل ما خفي ؟ قال : ما لم يكن ، وفي تفسير هذه الآية « يعلم السر وأخفى » : قال ما حدثت به نفسك كما قال « أو اكننتم في انفسكم » وتقديره في العربية واخفى منه والعرب تحذف مثل هذا فيقول القائل مررت بالفيل أو اعظم وانه لكالبقة أو اصغر ، ولو قال : رأيت زيداً أو شبهاً لجاز لأن في الكلام دليلا ولو قال : رأيت الجمل أو راكباً وهو يريد عليه لم يجز لأنه لا دليل فيه والأول انما قرب شيئاً من شيء وهنا انما ذكر شيئاً ليس من شكل ما قبله » (٣)

وان قيل ، فماذا تقول في بيت الفرزدق : ؟ —

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز واطول

قلنا ان الشاعر مضطر بحكم الوزن والقافية اللذين يقيدانه والناثر مختار ، ثم ان هذا القول قد اول على تقدير ان تكون دعائمه عزيزة وطويلة . قال ابن عقيل في شرح الألفية « وقد تحذف من ومجرورها للدلالة عليها كقوله تعالى : أنا أكثر منك مالا واعز نفراً » (٤)

وليس في كلام السيد الرجب دليل .

٥ — وقال في ص ١٦ « بعض المؤمنين يهبون انفسهم لله فيجاهدون في سبيله » وقد رأيته يستعمل « بعضاً » لأكثر من واحد فالفصيح ان يستعمل « جماعة من المؤمنين » بدلا من « بعض المؤمنين » لأن بعضاً اذا لم تتكرر دلت على وحد ووحدة (٥)

يتبع

عبد المطلب صالح

---

(١) ولقد وهم ابو الثناء الآلوسي بقوله : غاروا على مال اليتامى ضحى » واصلح هذا الوهم الدكتور محمد مهدي البصير في (نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر) ص ٢٤٩

(٢) العلامة المحقق والدكتور المدقق استاذي [مصطفى جواد] في (العرفان) م ٢١ ص ٥٩٥

(٣) الكامل في النحو واللغة والادب ج ٢ ص ٢٢٠ ط . دالجونية .

(٤) شرح الألفية ص ١٢٥ وبهامشها البهجة المرضية للسيوطي ط . عيسى الحلبي .

(٥) قال الخطيب التبريزي في [شرح الحماسة] نقلا عن ابن دريد « رجل وحد أي منفرد » .

قصة

اعترافات مجرم

بقلم : الاستاذ حسن الجواهري

في ساعة متأخرة من احدى ليالي الشتاء كان (فلان) الجار يعاني حشرجة الموت في غرفة صغيرة واطئة السقف موصدة الابواب ضئيلة النور معدومة النظافة وفي تلك الساعة ارسل الي يريد حضوري عنده فلم يكن لي بد من تلبية طلبه لأنه جاري والجار عزيز ولما دخلت عليه وجدته يتقلب على فراشه غير مستقر على حال تارة يهذي واخرى يتأوه وآونة يبكي وعندما شعر بوجودي عنده وكان قد عاد اليه بعض انتباهه قال لي بصوت ضئيل النبرات لقد ازعجتك في هذه الساعة ونغصت عليك راحتك واستقرارك ولكن حق الجار على الجار كما يقولون فاغفر لي هذا التكليف الشاق الذي دعوتك اليه دون غيرك من الجيران ثم تابع يقول والذي دعاني الى دعوتك والالتجاء اليك في هذه الليلة القاسية علمي بشهامتك وصدقك فهل انت مستعد لاجابة طلبي وتخفيف عبئي الثقيل . فقلت انني مسرور بهذه الدعوة لانني أؤمل تأدية بعض الواجب الذي يحتمه على قرب الجوار فرفع يده الى جبينه ببطء شاكراً ثم قال انني في ضيق مستمر واشعر كأن حياتي قد انتهت قلت ان الله رحيم بعباده فلا تضق صدراً لعلك عائد الى الحياة بأوفر صحة واعز عافية فتنهد عميقاً ثم قال انني لا افزع من الموت الذي لابد منه ان عاجلا أو آجلا ولكنني افزع من العقاب الأليم الذي ينتظرني العقاب الذي ليس بعده عقاب لان الجريمة فظيعة وعلى قدرها يكون العقاب قلت وقد اردت التخفيف عنه ان الجريمة مهما بلغت من الصرامة فان رحمة الله تمحوها فكن مطمئنا ولا تساعد الداء عليك فيفترسك قبل الاوان فتجهم وجهه ثم اخذ يبكي بكاءاً مراً وينشج نشيجاً متواصلا فقلت علام بكاؤك كأن موعظتي قد ضاعفت شجونك وهيجت آلامك فكفكف عبرته بمنديل كان بيده ثم قال لا اكتمك سري أيها الصديق الجار وقد دعوتك في هذه اللحظة من لحظات حياتي الغاربة لأبثه لك لعلك تجد لي منه مخرجا يدخل على قلبي شيئاً من الطمأنينة وهدوء البال . قلت لا تخفي عليّ شيئا انني سوف احتفظ بسرك الدفين واساعدك قدر الامكان على تخفيف وطأته وثقل جرمه فانبسطت اسارير وجهه وعاد اليه بعض الهدوء والنشاط ثم قال لقد تزوجت ابنة عمي وكانت آية في الجمال والكمال فاحببتي وأحببتها وراحت تسهر على راحتي وادخال السرور الى نفسي فلم تقصر بذلك بل نجحت نجاحا منقطع النظير حتى ظننت بانني سوف اعبدها عبادة العبد لمولاه ومرت على زواجنا عشرة اعوام رزقنا خلالها ثلاثة اولاد وبنتاً وكانت زوجتي قد فقدت خلال هذه المدة أبويها واخوتها الثلاثة ولم يبق لها سوى خالة عجوز قد احدودب ظهرها وعميت عيناها ولكن لديها قليلا من المال الذي ادخرته لايام محنتها وافول نجم شبابها وكنت مرسلا الى نفسي عنان الشهوات اروح واغدو بين المراقص ودور اللهو مستعيناً على ذلك بما لدى زوجتي من حلي وملابس وتحف كانت قد ورثتها من والديها وكانت المسكينة تجود عليّ بها بكرم وسخاء عظيمين رغبة منها باحتفاظ حبي لها الى النهاية وكانت تحذرني من التورط في حب النساء الخليعات اللواتي ينصبن عادة اشراكهن للرجال المفتونين فيضطرنهم ويمتصصن دمائهم ثم يتركنهم لينصبن اشراكهن لغيرهم بمجرد ان يأنسن منهم ضعفا أو عجزاً عن اشباع رغباتهن وسد حاجاتهن الشهوانية الدنيئة . فكنت أعدها بذلك واقسم لها الايمان المغلظة بوفائي لها وعدم الركون الى غيرها من بنات حواء . وتشاء المقادير الصارمة ان تورطني بحب امرأة خليعة لها عشاق ومحبون تتخاطفونها بينهم كما تتخاطف الصبيان الكرة فهمت بها هياما اقض مضجعي وكره زوجتي في عيني فاصبحت لا افكر إلا بها ولم احسب إلا حسابها أتودد اليها وهي عني نافرة وأتقرب لها وهي تبعد عني راميه بنفسها وعفافها في احضان غيري من الرجال الذين اصبحوا في عيني اظلم من الظلمات واخبث من الشياطين وكانت زوجتي قد

فطنت الي ما داخلني من رسيس الهوي وعذاب الفنون ولكنها لم تشعرني بذلك ما دامت تقابلني وجهاً لوجه ولكنها عندما تخلو ونفسها تشرع في البكاء والعويل وكم رأيتها من حيث لا تراني وهي تفعل ذلك غير انني لم اكترث لها لانني اهيم في واد غير واديها واطير في جو غير جوّها . واخيراً سلمت الغانية قيادها اليّ واقبلت عليّ اقبال السيل الجارف على الارض الجدباء واستطاعت أن تضعني بانها لي وحدي وانها سوف تصبح زوجة لي وشريكة لحياتي بشرط ان ابعد عنها زوجتي واخلي لها الدار تتصرف بها حسب مشيئتها واهوائها فكان لابد لي من النزول عند رغبتها لانني بها جنوناً ملك علي شعوري وهكذا رحت افكر تفكيراً جديا باقصاء زوجتي غير ان المسكينة ادركت بثاقب فطنتها ما يجول في خلدي فصارحتني بأنها مستعدة للانتقال الى دار خالتها خشية وقوع مالا تحمد عقباه واخذت تنصحني لئلا اكون فريسة هذا الحب الشهواني الخبيث غير انني انكرت عليها ذلك قائلا لها انك تريدين تعكير صفو حياتي وخلق المشاكل في هذا البيت الذي اجدك فيه كبومة لا تترك خلفها إلا الشؤوم . قلت ذلك لكي أبعد عن ذهنها ما ظنته حقيقة خشية انشائه من جهة ورغبة في غيظها من جهة اخرى لتترك البيت الى غير رجعة فلم تجبني بغير الدموع والزفرات وعندما اشرق نهار النوز كانت الدار فارغة من تلك الزوجة الوفية واطفالها الذين انتقلوا جميعاً الى دار الخالة العجوز فاسرعت الى عشيقتي واخبرتها بالامر الواقع فسرت لذلك سروراً عظيما وفوراً حلت في الدار ملكة غير متوجة تملي عليّ شروطها فانفذها طائعاً بشوق ورغبة وراحت الايام تتلو الايام وأنا غارق في خضم من الشهوات وكان الجيران قد علموا بكل شيء فعلته فلاموني أشد اللوم وانفوني أشد التعنيف ولكني اعطيتهم اذناً غير سامعة وقلباً غير وادع ورحت اهيم في بيداء الغرام مع تلك المخلوقة الخليعة التي انهارت على يديها حياتي الزوجية العامرة بالحب والوفاء ثم سكت ودموعه تترقرق في عينيه ولم يلبث حتى تابع يقول . لقد خنت زوجتي وقضيت على حياتها دون جرم اجرمته أو ذنب ارتكبته لنزعة شيطانية ورغبة شهوانية اخذت على طريق التفكير الصحيح واعمتني عن المنهج الواضح آه ما أشقاني ليتني لم اخلق ليتني لم اخلق . ثم سكت وصدره يعلو ويخفض من شدة الجهد والتأثر . وفجأة فتحت باب الغرفة التي كان ذلك الشقي يلفظ آخر انفاسه فيها ودخلت امرأة في العقد الرابع من عمرها ملتفة بعباءة صوفية وجلست في زاوية من زوايا الغرفة ولم تلبث حتى تكلمت قائلة لي في ذمة هذا المسجى دين لابد من وفائه لقد اقرضته مبلغاً من المال قدره مائة دينار انفقها كلها في سبيل شهواته واخشى أن يموت دون أن يعترف بها أمام أحد من الناس الموثوق بصدقهم واخلاصهم والآن انتهز الفرصة لاحمله على الاعتراف امامك أيها الجار العزيز ثم سكتت واخذت تتأوه وتصفق في راحتها اسفاً وندما . فقلت للرجل ما تقول هذه المرأة انها تطالبك بدين قدره مائة دينار فهل هي صادقة أم كاذبة فسقطت من عينيه دمعتان حارتان ثم قال ان هذا المبلغ نتيجة بيع قطعة ذهبية ثمينة اغتصبتها من زوجتي وزينت بها صدر هذه المرأة الخائنة ولما وقعت مريضاً طلبت بيعها لانفق ثمنها في سبيل معالجتي وأوعدتها بأنني سوف اعوضها عنها بمثلها اذا ما شفيت ولما لم يبق امل لها في شفائي اخذت تلح عليّ بدفع المال والآن تريد ان اعترف لها بذلك لكي تكون لها السيطرة على هذه الدار التي لم املك سواها والتي ارجو ان تكون لاولادي مسكناً بعد وفاتي ثم اردف يقول لقد ذهبت زوجتي ضحية شهواتي الدنيئة وها هم اولادها يتامى تعول بهم خالتهم العجوز انها لجريمة حقاً لا أرى لي منها مخرجا لا أرى منها مخرجا . فقاطعته المرأة الجالسة في زاوية الغرفة بقولها ألم تهنني القطعة ألم تعدني بدفع الثمن الم تقل انك صاحبة هذا البيت ومالكته وكانت تتكلم بلهجة صارمة وانزعاج شديد والرجل يصغي اليها ويعض على شفتيه آسفاً وندما ويحملق في وجهها كأنه يريد افتراسها والقضاء عليها ولكنه سائر في طريق الفناء من أين له تلك القدرة التي تمكنه مما يريد .

وكان الليل قد ذهب ثلثاه وقد اخذ النوم بمعاقد اجفاني فطلبت الخروج لكي استأنف العودة عند الصباح وكانت حالة المريض لا تدل على خطر داهم سريع وهكذا خرجت اتعثر باذيالي لما شاهدته وسمعته من امور مزعجة ومنغصة للعيش . وعند الصباح ذهبت براً بالوعد فوجدت تابوتاً موضوعا قرب

باب دار المريض كما رأيت افراد الجيران جالسين على حصر وبسط في الشارع فعلمت بأن الرجل فارق الحياه وبعد ساعة كان الرجل المفتون ممدوداً على دكة المغتسل ومن حوله اولاده يبكون ويولولون وكان المنظر فظيعاً في عيني لاني اعلم الناس بسر هذه الضحية الطائشة فما وسعني الا ان أعود ادراجي الى البيت وفي نفسي الآلام وشجون من عبث الانسان وتصرفاته ؟

النجف — حسن الجواهري

البيان العدد ٢١ التاريخ ١/٥/٩٤٧

اعلان

كل من يدعي حق التملك اوله علاقة بأرض الدار أو بأبنيتها ذات ت ١٨٣٤ الكائنة في محلة العمارة في النجف المحدودة [شرقا دار عبدالرزاق بن عبد علي الدباغ ١٦١/٧٦ ت ٣٥٧ شمالا الطريق العام غرباً دار تحت ادعآء ورثة السيد فضل الاعرجي ١٦٣/٧٦ ت ٣٥٨ وتتمها دار عبد الرضا بن الحاج باقر شعبان ٥/٩١ ت ٨١٧ جنوباً الداره/٩١ ت ٨١٧ المذكورة] عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً ما لديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تاريخه لمرور ثلاثين يوماً والا ستسجل الدار المذكورة مجدداً باسم مالكيها العراقيان الشيخ مجيد وأمين ولدي الشيخ عباس شعبان مناصفة ولاجله بادرنا باعلان الكيفية . ٢-٣ مأمور طابو النجف

البيان العدد ٢١ التاريخ ١/٥/١٩٤٧

اعلان

كل من يدعي بحق او له علاقه بأرض الدار أو بأبنيتها ت ١٢٧٣ الكائنة في محلة الرشادية في الكوفة البالغة مساحتها ١١٠/٠٠ متراً مربعاً المحدودة [الشمال الشرقي والشمال الغربي طريق العام الجنوب الغربي دار تحت ادعآء حليمة زوجة اسماعيل ت ١٢٧٤ الجنوب الشرق دار تحت ادعآء نوريه بنت عبد الله ت ١٢٧٢ وتتم بالدار المذكورة ت ١٢٧٤] عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً ماليه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تأريخه لمرور ثلاثين يوماً والا ستسجل الدار المذكورة تعويضاً وتصحيحاً باسمي صاحبي المنشئات العراقيان عبد الشهيد وعبد اللطيف ولدي عباس الحمود مناصفة ولأجله بادرنا باعلان الكيفية .

١-٣ مأمور طابو النجف

ثانوية الحي الجعفرية

أبرق الاستاذ الشيخ علي البازي الى لجنة الاحتفال في الحي هذه الابيات قبل اقامة الحفل بيوم مشفوعة بأدب التأريخ الذي تعوده واليك هي :

هبت على الخمائل النسائم — فاستيقظ البلبل وهو نائم
يرتل الالحان في انغامه — فتستسيغ لحنه الحمائم
وللاهازيج علت هتافها — يهده فيها الصب وهو هائم
والنبتة الغراء في أغصانها — باسمة للطل وهو ساجم
والورد عباق الشذى مع الندى — تنشره الزهور والبراعم
حييتك يا حي الهوى أحبة — حولك اكبادهم حوائم
ما انفكت الارواح منهم تلتقي — والفجر عند الورد وهو حالم
لواعج دبجها الغيث ولا — غيث خطيب ناثر وناظم
(بالاسم) شيد صرحاً شامخاً — فيه أقيمت للعلى دعائم
أقامه بواسط فارخو — (وشاده بفضله بالاسم)

الى رحمة الله ١٣٦٦ هـ

لبى نداء ربه فضيلة الشيخ جعفر علوش عضو مجلس التمييز الشرعي الجعفري ببغداد وقد حمل جثمانه الى النجف ماراً بمدينة الحلة بلد الفقيد مشيعاً من قبل فريق كبير من رجال بغداد والحلة تقلهم اكثر من خمسين سيارة ، واستقبل الجثمان من قبل العلماء الاعلام ووجوه أهل الفضل والبلد واودع في مقره الاخير وأقيمت الفاتحة على روحه في الحلة وبغداد والنجف

فالبيان ترفع تعازيها الحارة لاسرة الفقيد الكريمة وخاصة الى الوجيه الحاج راضي علوش والاستاذ حسن علوش نجل الفقيد والاستاذ مهدي علوش مدير مال النجف سائلة المولى ان لا يري الجميع اي مكروه .

مجلة العدل الاسلامي

نبشر قراءنا الكرام بان الاستاذ الشيخ هادي العصامي تولى رئاسة تحرير هذه المجلة والعصامي غني عن التعريف فهو أديب حصيف الذهن ناصع البيان ؛ وكاتب بارع الفكر قوي الحجة ومفكر عميق الايمان صادق الروح خدم النهضة الادبية والعلمية بقلم ساحر جذاب وباسلوب رائع رصين ، وكنا أملنا بأن نخطو في هذه الصحيفة نحو الرقي والتقدم ونحو خدمة العلم والدين وان النجف لتنتظر صدور هذه الصحيفة ليتطلع من الاستاذ العصامي شخصاً صارماً عنيفاً بحاكم خصومه محاكمة قوية راجين لها الموفقية ولها سرعة الانتشار والنجاح .